

قَصَائِدُ الْوُثْرِيَّةِ

Qaseedat-ul Witriyya

قَافِيَةُ الْأَلِفِ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ
عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
أَصْلِي صَلَاةٌ تَمْلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ
عَلَى مَنْ لَهُ أَعْلَى الْعُلَى مُتَبَوِّأُ
أَفِيمَ مَقَامًا لَمْ يُقَمْ فِيهِ مُرْسَلُ
وَأَمْسَتْ لَهُ حُجُبُ الْجَلَالِ تُوْطَأُ
إِلَى الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ أَحْمَدُ قَدَدْنَا
وَنُورُهُمَا مِنْ نُورِهِ يَتَلَأَلُ

أَرَاهُ مِنَ الْآيَاتِ أَكْبَرَ آيَةٍ
وَمَا زَاغَ حَاشَا أَنْ يَزِيغَ الْمُبْرَأُ
أَتَاهُ النَّدَا يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ لَا تَخَفْ
أَنَا اللَّهُ مِّنِّي بِالتَّحِيَّاتِ تَبْدَأُ
أَرَدْنَاكَ أَحَبَّنَاكَ هَذَا عَطَاءُنَا
بِغَيْرِ حِسَابٍ أَنْتَ لِلْحُبِّ مُنْشَأُ
أَنْلَنَّاكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى الرُّسُلِ رِفْعَةً
فَكَمَ لَكَ مِنْ جَاهٍ إِلَى الْحَشْرِ يُجَبَأُ
أَعِدَّ لَكَ الْحَوْضُ الَّذِي مَنِ يَوْمُهُ
فِي شَرْبٍ مِنْهُ شُرْبَةٌ لَيْسَ يَظْمَأُ
أَخِلَّائِي مَنِ يُحْصِي مَدِيحَ مُحَمَّدٍ
وَفِي مَدْحِهِ كُتِبَ مِنَ اللَّهِ تَقَرُّأُ

أَيُّ مَدْحٍ مِّنْ أَتُّنِي إِلَّاهُ بِنَفْسِهِ
عَلَيْهِ فَكَيْفَ الْمَدْحُ مِنْ بَعْدِ يُنْشَأُ
أَمِينٌ مَكِينٌ مُّجْتَبَى ذُو مَهَابَةٍ
جَمِيلٌ جَلِيلٌ بِالْغُيُوبِ مُنْبَأٌ
أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مُذْ حَلَّ بَيْنَهُمْ
بِهِ يَذْفَعُ اللَّهُ الْعَذَابَ وَيَذَرُ
أَلَا فَادْعُ عَمَلُ اللَّهِ يَجْمَعُنَا بِهِ
فَلَوْلَا الدُّعَاءُ مَا كَانَ بِالْخَلْقِ يَعْْبَأُ
أَعِذْ مَدْحَهُ إِنَّ الْقُلُوبَ تُحِبُّهُ
بِأَوْصَافِهِ يُجْزَى إِذَا هِيَ تَصْأَدُّ
أَحْبَبْنَا طِبْتُمْ وَطَابَ حَدِيثُكُمْ
فَلَا عِوَضَ عَنْكُمْ وَلَا الصَّبْرُ يَطْرَأُ

أَصْبِرْ لَا وَاللَّهِ زَادَ تَشْوِيٌّ
إِلَى مَنْ لَهُ وَجْهُ مِنَ الشَّمْسِ أَضْوَأُ
أَلْفَنَاءُ حَتَّى خَامَرَتْهُ عُقُولُنَا
فَلَا الشَّوْقُ مَفْقُودٌ وَلَا الْوَجْدُ يَهْدَأُ
أَتَيْتُ إِلَى مَذْحِي عُلَاهُ مُبَادِرًا
لَعَلِّي بِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ أَهْنَأُ
أَنَا رَجُلٌ ثَقُلْتُ ظَهْرِي بِزَلَّتِي
وَمَنْ زَلَّ يَأْوِي لِلشَّفِيعِ وَيَلْجَأُ
أَغْنِي أَجْرِي ضَاعَ عُمْرِي إِلَى مَتَى
بِاثْقَالِ أَوْزَارِي أَرَانِي أَرْزَأُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ شَافِعُ
شَقِيتُ فَمَا لِي غَيْرَ جَاهِكَ مَلْجَأُ

قَافِيَةُ الْبَاءِ

بُنُورِ رَسُولِ اللَّهِ أَشْرَقَتِ الدُّنَا
فَفِي نُورِهِ كُلُّ يَجِيءٌ وَيَذْهَبُ
بِرَأْهِ جَلَالُ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ رَحْمَةٌ
فَكُلُّ الْوَرَى فِي بَرِّهِ يَتَقَلَّبُ
بَدَا مَجْدُهُ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمِ
وَأَسْمَاؤُهُ مِنْ قَبْلِ فِي الْعَرْشِ تُكْتَبُ
بِمَبْعَثِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ بُشِّرَتْ
فَلَا مُرْسَلٌ إِلَّا لَهُ كَانَ يَخْطُبُ
بِتُورَاتِ مُوسَى نَعْتُهُ وَصِفَائُهُ
وَأِنْجِيلِ عِيسَى فِي الْمَدَائِحِ يُطْنَبُ

بَشِيرٌ نَذِيرٌ مُّشْفِقٌ مُّتَعَطِّفٌ
رَّؤُوفٌ رَّحِيمٌ مُحْسِنٌ مُّتَّأَدِّبٌ
بِأَقْدَامِهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ قَدْ سَعَى
رَسُولٌ لَهُ فَوْقَ الْمَنَاصِبِ مَنَصِبٌ
بِأَعْلَى السَّمَا أَمْسَى يُكَلِّمُ رَبَّهُ
وَجِبْرِيلُ نَاءٍ وَالْحَبِيبُ مُقَرَّبٌ
بِعِزَّتِهِ سُدْنَا عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ
وَمِلَّتْنَا فِيهَا النَّبِيُّونَ تَرَخَّبُ
بِهِ مَكَّةُ يُحْمَى بِهِ الْبَيْتُ قِبْلَةً
بِهِ عَرَفَاتٌ نَحْوَهَا التُّجْبُ يُجْذَبُ
بِرِيَّاهُ طَابَتْ طَبِيبَةٌ وَنَسِيمُهَا
فَمَا الْمِسْكُ مَا الْكَافُورُ رِيَّاهُ أَطِيبُ

بِهِيَ جَمِيلُ الْوَجْهِ بِذَرُّ مُتَمِّ
صَبَاحُ ظَلَامٍ لِلضَّلَالَةِ مُذْهَبُ
بِمَنْ أَنْتَ يَا حَادِي النَّيَاقِ مُزْمِرُ
أَرَى الْقَوْمَ سَكْرَى وَالْغِيَا هِبُ تَلْهَبُ
بُدُورُ بَدَتْ أَمْ لَاحَ وَجْهَهُ مُحَمَّدٍ
وَصَهْبَاءُ دَارَتْ بَلْ حَدِيثُكَ مُطَرِبُ
بَارُوحِنا رَاحَ الْحَبِيبُ وَكُنَّا
تُشَارَى كَأَنَّ الرَّاحَ فِي الرَّكْبِ تُشْرَبُ
بِأَوْصَافِهِ الْحُسْنَى تَطِيبُ قُلُوبُنَا
وَتَهْتَرُ شَوْقًا وَالرَّكَائِبُ تُطَرَّبُ
بِطَيْبَةِ حَطِّ الصَّالِحُونَ رِحَالَهُمْ
وَأُصْبَحْتُ عَنْ تِلْكَ الْأَمَاكِينِ أُحْجَبُ

بِذَنِّي بِأَوْزَارِي حُجِبْتُ بِزَلَّتِي
مَتَى يُطَلِّقُ الْعَانِي وَطَيْبَةُ تَقْرُبُ
بِذُلِّي بِإِفْلَاسِي بِفَقْرِي بِفَاقَتِي
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَصْبَحْتُ أَهْرَبُ
بِمَجَاهِدِكَ أَذْرِكُنِي إِذَا حُوسِبَ الْوَرَى
فَإِنِّي عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَحْسَبُ
بِمَذْحِكَ أَرْجُو اللَّهَ يَغْفِرُ زَلَّتِي
وَلَوْ كُنْتُ عَبْدًا طَوَّلَ عُمْرِي أَذْنِبُ

قَافِيَةُ النَّاءِ

تَكَاثَرَتِ الْمُدَّاحُ فِي مَدْحِ أَحْمَدٍ
عَسَى هُوَ يُنَجِّهِمْ إِذَا النَّعْلُ زَلَّتِي

تَبَارَكَ مَنْ أَنْشَأَ خَيْرَ رُسُلِهِ
وَأُمَّتِهِ قَدْ أَخْرَجَتْ خَيْرَ أُمَّةٍ
تَسَامَى إِلَى نَيْلِ الْمَعَالِي مِنْ الْعُلَى
وَأَسْرَى بِهِ الْبَارِي لِأَرْفَعِ رُتَبَهُ
تَلَقَّيْتُهُ أُمْلَاكَ الْمُهَيِّمِينَ بِالْهَنَا
بِمَقْدَمِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ سُرَّتِ
تُنَادِيهِ يَا أَعْلَى النَّبِيِّينَ مَنْصِبًا
وَأَكْرَمَ مَبْعُوثٍ بِأَكْرَمِ مِلَّةٍ
تَقْدَّمَ وَأَخْرِمَ بِالصَّلَاةِ وَأُمَّنَا
وَصَلَّ فَرُسُ اللَّهِ خَلْفَكَ صَفَتْ
تَهَيَّأَ لِتُلْقَى اللَّهَ وَخَدَكَ خَالِيًا
فَهَا عَنْكَ أُمْلَاكَ السَّمَاءِ تَخَلَّتْ

تَسْمَعُ لِمَا يُوْحَى إِلَهُهُ بِنَفْسِهِ
إِلَيْكَ وَلِلْقَوْلِ الثَّقیْلِ تَثَبَّتِ
تَدَانِي فَأَذْنَاهُ إِلَى الْعَرْشِ رَبُّهُ
وَنَادَى تَقَدَّمْ يَا وَحِيدَ مَحَبَّتِي
تَعَالِ إِلَيْنَا مَرْحَبًا بِحَبِيبِنَا
جُزِ الْحُجُبَ خَلِّ الْخُلُقَ وَادْنُ لِعِزَّتِي
تَقَرَّبْ وَلَا تَجْزَعْ وَأُقْبِلْ وَلَا تَخَفْ
وَسَلْ تُعْطَ عِنْدِي أَنْتَ سَيِّدُ صَفْوَتِي
تَلَذَّذْ بِنَا وَاسْمَعْ لَذِيذَ خِطَابِنَا
وَعَيْنَيْكَ نَزَّهَ فِي عَجَائِبِ قُدْرَتِي
تَرَى الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَالْحُجُبَ قَدْ بَدَتْ
لَدَيْكَ وَأَنْوَارِي عَلَيْكَ تَجَلَّتْ

تَأْنَسُ بِنَا هَذَا الْوِصَالِ وَذَا اللَّقَى
مُحِبُّ وَمُحَبَّبٌ وَسَاعَةٌ خُلُوءٌ
تَعَالَيْتَ قَدْرًا عِنْدَنَا وَمَكَانَةً
وَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ فَحَدَّثْتَ بِنِعْمَتِي
تَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ بِالْبِشْرِ رَاجِعًا
وَمِنْ حَوْلِهِ الْأَمْلاكُ بِالنُّورِ حَفَّتِ
تَبَدَّى فَقُلْنَا الْبَدْرُ بَلْ وَجْهُهُ أَحْمَدُ
يَجْمَلُ لَنَا بَيْنَ الْعَقِيقِ وَمَكَّةِ
تَوَسَّلْتُ يَا رَبِّي إِلَيْكَ بِحُبِّهِ
لِتَغْفِرَ أَوْزَارِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي
تَقْضَى وَضَاعَ الْعُمُرِ وَاکْتُسِبَ الْخَطَا
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حُبُّ أَحْمَدَ عُدَّتِي

تَرَى تَجْمَعُ الْأَيَّامُ شَمْلِي بِطَيْبَةٍ
لِأَسْكَبَ فِي تِلْكَ الْأَمَّاكِنِ عَابِرَتِي
تَهْبُ الصَّبَا مِنْهَا فَأَضْبُو لِطَيْبِهَا
وَأُودِعُهَا مِنِّي إِلَيْهِ تَحِيَّاتِي

قَافِيَةُ الشَّاءِ

تَوَى جِسْمُ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي أَرْضِ طَيْبَةٍ
فَأَضْحَى بِهَا الْمِسْكُ الْمُعَنْبَرُ يَنْفُتُ
ثَنَى الْوَفْدُ أَغْنَاكَ النَّيَاقَ لِقَبْرِهِ
فَسَارَتْ بِهِمْ تَحْتَ الْمَحَامِلِ تَلْهَتْ
تُغَوَّرُ قُبَا تَبْغِي وَتَبْكِي تَشْوَقًا
إِلَى سَيِّدٍ عَنْهُ الْمَكَارِمُ تُورَثُ

تَكِلُكَ نَفْسِي لِمَ تَقَاعَدْتُ عَنْهُمْ
إِلَى كَمِّ عَلَى كَسْبِ الْمَآثِمِ الْبَثِ
ثُبُّوا وَانْهَضُوا يَا مَنْ أَسَاؤُوا وَأَذْنَبُوا
وَشُدُّوا الْمَطَايَا لِلشَّفِيعِ وَحَثِّحُوا
تِمَالُ الْيَتَامَى عِنْدَهُ يَنْزِلُ الرِّضَا
فَتَمَّ يُغَاثُ الْخَاضِعُ الْمُتَغَوُّثُ
تَوَابٌ وَآثَامٌ تُزَاحُ وَزَلَّةٌ
تَزُولُ وَعَدْنُ فِي الْقِيَامَةِ مَبْعَثُ
تُقُوا بِحَدِيثِي فِي مَنَاقِبِ أَحْمَدِ
فَإِنِّي بِهَا عَنْ كُلِّ عَدْلٍ مُحَدَّثُ
ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ بِهَا اللَّهُ خَصَّهُ
فَوَاللَّهِ لَوْ أَقْسَمْتُ مَا كُنْتُ أَحْنُ

ثَبَاتٌ لِرُؤْيَا الْعَرْشِ وَالْوَحْيِ بِالسَّمَاءِ
وَنَالَتْهَا بِالْحُجُبِ كَانَ التَّلَبُّثُ
تَلِمْنَا تُغُورَ الْمُشْرِكِينَ بِبُعْثِهِ
فَظَلَّتْ أَعَادِي اللَّهِ فِي الْخِزْيِ تَمْكُثُ
تَكَّأَى حَيَارَى وَالسُّيُوفُ تَشْفِيهِمْ
وَسَادَاتُهُمْ فِيهَا الْأَسِنَّةُ تَعْبُثُ
تَنَاءً عَلَى ذَاكَ الْمُنَاجَى مِنَ الْعُلَا
لَهُ الْعَرْشُ طُورٌ كَانَ مِنْهُ يُحْدِثُ
تَنَايَاهُ لَا كَالْبَرْقِ بَلْ زَادَ نُورَهَا
فَمِنْ نُورِهِ لِلشَّمْسِ نُورٌ مُورَثُ
تَمِلْنَا سَكِرْنَا مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدٍ
أَعَدُّهُ عَلَيْنَا فَالْمَسَرَّاتُ تَحْدُثُ

تَبَتَّنَا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ وَعَهْدِهِ
فَلَا الْحُبُّ مَضْرُوفٌ وَلَا الْعَهْدُ يُنْكَثُ
تَرَى طَيِّبَةً نُسْقِي بِمَاءٍ دُمُوعِنَا
فَإِنْ حُرَّتْ يَوْمًا عَلَى الدَّمْعِ تُخْرَتُ
تَوَاقِبُ فَهَمِي لَيْسَ تُخْصِي مَدِيحَهُ
بِبَحْثِي وَمَنْ يُلْقَى عَنِ الْبَحْرِ يَبْحَثُ
ثِيَابُ شَبَابِي بِالذُّنُوبِ تَشَعَّتْ
وَبِالْمَذْحِ أَرْجُو أَنْ يَلْمَ التَّشَعَّتْ
ثَقِيلًا أَرَى ظَهْرِي بِوِزْرِي وَزَلَّتِي
غَرِيقًا أَنَا بِالْمُضْطَّفَى أَتَشَبَّتُ
تَمَارَ الرَّجَا أَجْنِي بِنَشْرِ مَدِيحِهِ
إِذَا نُشِرَ الْأَمْوَاتُ وَالْخُلُقُ تُبْعَثُ

قَافِيَةُ الْحَيْمِ

جَزَى اللَّهُ عَنَّا أَحْمَدًا خَيْرَ مَا جَزَى
فَمَذُجَاءَنَا بِالْحَقِّ فَالْحَقُّ أَبْلَجُ
جَمَالُ بَدَا بَيْنَ الْحَطِيمِ وَزَمْزَمِ
فَظَلَّتْ لَهُ الْآفَاقُ بِالنُّورِ تَبْهَجُ
جَرَى أَوَّلًا فِي وَجْهِهِ آدَمَ نُورُهُ
وَكَانَ بِهِ يَوْمَ السُّجُودِ مَتَّوِّجُ
جَلِيلُ عَظِيمِ الْخُلُقِ بِالْعَفْوِ آخِذُ
بِهِيَ حَيٍّ طَيِّبٌ مَتَّارُجُ
جَمِيلٌ عَلَيْهِ تَاجُ عِزٍّ مِنَ الْعُلَى
وَتَوْبُ وَقَارٍ بِالْمَهَابَةِ يُنْسَجُ

جَلَالًا وَأَنْوَارًا كَسَى اللَّهُ وَجْهَهُ
فَأَضْحَى الضُّحَى مِنْ وَجْهِهِ يَتَبَلَّجُ
جَبِينٌ إِذَا شَآهَدْتُهُ فِي دُجْنَةٍ
تَرَى الْبَدْرَ بَلْ أَعْلَى وَأَبْهَى وَأَبْهَجُ
جَلَا بِالْهُدَى عَنَّا الضَّلَالَةَ مُذْ أَتَى
فَلَوْلَاهُ كُنَّا فِي الضَّلَالَةِ نَمْرُجُ
جَنَابُ عَرِيضُ الْجَاهِ مُرْتَفِعُ الْعُلَى
لَهُ الْحِلْمُ شَأْنٌ وَالسَّمَاحَةُ مَنَهِجُ
جَوَادُ إِذَا أَعْطَاكَ أَغْنَاكَ جُودُهُ
بِحَارُ النَّدَى فِي كَفِّهِ تَتَمَوَّجُ
جَزِيلُ الْعَطَايَا لَا يَخَافُ افْتِقَارُهُ
إِلَيْهِ كُنُوزُ الْأَرْضِ لَوْ شَاءَ تَخْرُجُ

جَدِيرٌ بِنَا نَسْعَى وَنُذَلِّجُ نَحْوَهُ
فَذَاكَ الَّذِي يُسْعَى إِلَيْهِ وَيُذَلِّجُ
جَعَلْنَا إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ اخْتِيَا جَنَّا
وَنَخْنُ إِلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ أَخْوَجُ
جَمِيعُ الْوَرَى وَالرُّسُلُ تَخْتُ لَوَائِهِ
وَمَنْ ذَا لَهُ عَنْ جَاهِ أَحْمَدَ مَخْرَجُ
جَهَرْتُ بِمَذْحِي فِيهِ لَا مُتَلَجِّلَجَا
وَمَنْ مَدَحَ الْمُحْبُوبَ لَا يَتَلَجِّلُجُ
جَنَانِي جَنَّا جَنَّاتِ عَذْنٍ بِمَذْحِهِ
وَأَرْجُوهُ فِي الدَّارَيْنِ هَمِّي يُفَرِّجُ
جَدِيدُ عَلَى كَرِّ الْجَدِيدَيْنِ جُودُهُ
إِلَى جُودِهِ تُسْعَى الْمَطَايَا وَتَزْعُجُ

جَمَّالَكُمُ حُتُّوا وَحُفُّوا لِقَبْرِه
تَرَوْا نُورَهُ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ تُسْرَجُ
جَمَعْتُ ذُنُوبِي ثُمَّ عَرَّجْتُ نَحْوَهُ
وَمَنْ كَانَ ذَا ذَنْبٍ إِلَيْهِ يُعْرَجُ
جَهْلْتُ وَنَفْسِي قَدْ ظَلَمْتُ وَجِئْتُهُ
بِتَكَرَّرِي اسْتَغْفَرَ رَبِّي اللَّهُجُ
جَنَيْتُ ذُنُوبًا أُرْتَجِ الْبَابُ دُونَهَا
بِهِ يُفْتَحُ الْبَابُ الَّذِي هُوَ مُرْتَجُ

قَافِيَةُ الْحَاءِ

حَثُّتُ إِلَى قَبْرِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
وَرَاَحْتُ بِرُوحِي نَحْوَ طَيْبَةِ رِيحُ

حَرَامٌ لِّذِيذُ الْعَيْشِ حَتَّىٰ أُرُورَهُ
أَهْنَأُ عَيْشِي وَالْفُؤَادُ جَرِيحُ
حَمَى اللَّهُ رَبَّعَا حَلِّ فِيهِ ضَرِيحُهُ
وَلَا زَالَ وَبَلُّ الْغَنِيمِ فِيهِ يَسِيحُ
حَوَى مَنْ حَوَى جُودَ الْوُجُودِ بِأُسْرِهِ
وَمِنْ عَجَبِ ضَمِّ الْوُجُودِ ضَرِيحُ
حَبِيبُ سَرَى لِلْعَرْشِ يَا لَكَ رِفْعَةً
تَقَاصَرَ إِذْ رِيسُ لَهَا وَمَسِيحُ
حَقِيقُ بِأَنَّ الرُّسُلَ صَلَّتْ وَرَاءَهُ
وَأَدَمُ فِيهِمْ وَالْخَلِيلُ وَنُوحُ
حُصِرْتُ فَلَا أَذْرِي بِأَيِّ مَدِيحِهِ
أَقُومُ وَإِنِّي فِي الْمَقَالِ فَصِيحُ

حَلِيمٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَجَاوِزٌ
وَعَنْ كُلِّ مَنْ يَجْنِي عَلَيْهِ صَفُوحُ
حَيِّ الْمُحَيَّا طَيِّبٌ مُتَأَرِّجٌ
فَمِنْ طَيِّبِهِ طَيِّبُ الْوُجُودِ يَفُوحُ
حَفِيطٌ عَلَى مِثَاقِهِ وَعُهُودُهُ
إِذَا قَالَ قَوْلًا فَالْمَقَالُ صَحِيحٌ
حَرِيصٌ عَلَى إِرْشَادِنَا لِصَالِحِنَا
نَذِيرٌ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ نَصُوحُ
مَجِيدٌ مَجِيدٌ ذُو جَلَالٍ وَرِفْعَةٍ
عَلَى وَجْهِهِ نُورُ الْجَلَالِ يَلُوحُ
حَلَفْتُ يَمِينًا إِنَّهُ أَكْرَمُ الْوَرَى
بِكُلِّ الَّذِي تَحْوِي يَدَاهُ سَمُوحُ

حَفَفْنَا بِجَادِينَا بِمَذْحِ مُحَمَّدٍ
يُنَادِيهِ وَالْدَّمْعُ الْمَصُونُ سَفُوحُ
حَدِيثِكَ أَذْكَى مِنْ عَبِيرٍ مُفْتَقٍ
يَجِيئُ بِهِ رِيحُ الصَّيْبَا وَتَرُوحُ
حَشَوْتُ الْحَشَا شَوْقًا يَشُقُّ قُلُوبَنَا
فَلَا قَلْبَ إِلَّا بِالْحَبِيبِ قَرِيحُ
حَبْنَاهُ فَهُوَ الذُّخْرُ يَوْمَ مَعَادِنَا
إِذَا مَا لَظَى بِالظَّالِمِينَ تَصِيحُ
جَمَاهُ حَمَانًا مِنْ عَذَابِ الْهَنَا
فَلَا نَظَرُ إِلَّا إِلَيْهِ طُمُوحُ
حَطَطْتُ رِحَالِي وَامْتَدَحْتُ مُحَمَّدًا
وَلَدَّ لِقَلْبِي فِي الْحَبِيبِ مَدِيحُ

حَمَلْتُ ذُنُوبًا أُوجِبُ النَّوْحَ حِمْلَهَا
وَحُقِّ لِحِمَّالِ الذُّنُوبِ يَنْوَحُ
حَنَانِيكَ عَلَى الْمَدْحِ فِيهِ مُكَفِّرُ
لِجُرْمِي وَمِنْ قَيْدِ الذُّنُوبِ يُرِيحُ

قَافِيَةُ الْحَنَاءِ

خِيَامٌ عَلَى وَادِي الْعَقِيقِ تَلَأَلَتْ
بُنُورِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْمِسْكِ تُنْضَخُ
خِذُوا نَحْوَهَا ثُمَّ انْزِلُوا بِفَنَائِهَا
أَنْيَحُوا بِهَا فِيهَا الرِّكَابُ تُنَوِّحُ
خِمَائِلُهَا بِالنَّدِّ وَالطِّيبِ ضَمِخَتْ
وَمِنْ طِيبِ طَهَ كَانَ ذَاكَ التَّضْمِخُ

خَشِينَا عَلَى الْأَزْوَاجِ عِنْدَ انْتِشَاقِهَا
تَطِيرُ وَمِنْ طَيِّ الْجَوَانِحِ تُسَلِّخُ
خِفَافًا إِلَيْهِ أَوْ ثِقَالًا تَنَافَرُوا
تَرَوْا كَرَمًا يَعْلُوا وَعُلْيَاهُ تُشْمَخُ
خِيَارُ الْوَرَى مَا إِنْ سَمِعْنَا بِمِثْلِهِ
بِهِ زَيْنَتْ دُنْيَا وَأُخْرَى وَبَرْزَخُ
خِتَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ
وَلَكِنَّهُ فِي أَوَّلِ الْفَضْلِ يُنْسَخُ
خَطِيبُهُمْ يَوْمَ الْمَعَادِ لِرَبِّنَا
وَأَوَّلُ مَبْعُوثٍ إِذَا الصُّورُ يُنْفَخُ
خَصَائِصُهُ لَمْ يُؤْتِهَا اللَّهُ مُرْسَلًا
فَضَائِلُهُ أَعْلَى وَأَسْمَى وَأَشْمَخُ

خَلِيلٌ حَبِيبٌ مُصْطَفَى سَيِّدُ الْوَرَى
كَلِيمٌ وَلَكِنَّ أَيْنَ يَا قَوْمِ وَرَّخُوا
خَطَا خَطْوَةً عَنْهَا تَقَاصَرَتِ الْخُطَى
لَهُ قَدَمٌ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ تُرْسَخُ
خَلَا بِمَقَامٍ مَا رَأَاهُ مُقَرَّبٌ
وَلَا هُوَ فِي فَضْلِ لِرُسُلٍ مُوَرَّخُ
خَرَابُ دِيَارِ الْمُشْرِكِينَ وَأَرْضُهُمْ
بِمَبْعَثِهِ وَالْبُيُوتُ فِيهَا يُفْرَخُ
خَطَفْنَا بِأَسْيَافِ الرَّسُولِ رُؤُوسَهُمْ
وَرَا حَتْ رِيَّاحُ الرُّغْبِ بِالنَّصْرِ تَصْرَخُ
خَسَفْنَا بِكِسْرَى الْأَرْضِ رُضَّ سَرِيرُهُ
وَهَامُ الَّذِي قَدْ هَامَ فِي الْكُفْرِ يُفْضَخُ

خُلِقْنَا لِأَجْلِ الْمُصْطَفَى خَيْرَ أُمَّةٍ
شَرِيعَتُنَا كُلُّ الشَّرَائِعِ تَنْسَخُ
خُصِّصْنَا بِهِ لَا الْمَسْخُ يَطْرَأُ بِذَنْبِنَا
وَمَنْ قَبْلُنَا قَدْ كَانَ بِالذَّنْبِ يُمَسَخُ
خَبَأْتُ امْتِدَاحِي فِيكَ يَا شَافِعَ الْوَرَى
لِعَرْضِي فَعَرْضِي بِالْخَطَايَا مُلَطَّخُ
خَطَايَايَ خُطَّتْ كَيْفَ أَرْجُو تَخْلُصِي
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ مُصْرَحُ
خَسِرْتُ حَيَاتِي بَيْنَ ذَنْبِي وَغَفْلَتِي
فَكُنْ لِي إِذَا مَا بِالذُّنُوبِ أُوبَّخُ
خَتَمْتُ بِقَلْبِي فِيكَ عَقْدَ مَحَبَّةٍ
فَلَا الْخَتْمُ مَكْفُولٌ وَلَا الْعَقْدُ يُفْسَخُ

قَافِيَةُ الدَّالِّ

دَوَائِي إِذَا مَا الدَّاءُ حَلَّ بِمُهْجَتِي
مَدِيحُ رَسُولٍ بِالشَّفَاعَةِ يُفْرَدُ
دَرَأْتُ بِمَذْحِي فِي نُحُورِ عَدُوِّهِ
وَسَاعَدَنِي فَضْلٌ وَمَجْدٌ وَسُودْدُ
دَلِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ دَلِيلُهُ
لِمَقْعَدِ صِدْقٍ لَيْسَ يَعْلُوهُ مَقْعَدُ
دَعَائِمُ عَرْشِ اللَّهِ تَشْتَاقُ قُرْبَهُ
وَأَحْمَدُ فِي كُلِّ السَّمَاوَاتِ يُحْمَدُ
دَنَى فَتَدَلَّى لَمْ يَزِغْ عَنْهُ نَاضِرُ
مُحِبٌّ وَمُحَبَّبٌ حَمِيدٌ وَأَحْمَدُ

دَعَاهُ وَقَدْ صَفَّتْ لَهُ الرُّسُلُ بِالسَّامَا
وَقَالَ تَقَدَّمْ أَنْتَ لِلرُّسُلِ سَيِّدُ
دُنُوًّا إِلَيْنَا قَدْ رَفَعْنَا حِجَابَنَا
أَيُّحَبِّبُ مَحْبُوبٌ لَهُ الْوَضَلُ يُرْصَدُ
دُعَائُكَ عِنْدِي مُسْتَجَابٌ جَمِيعُهُ
فَسَلْنِي فَعِنْدِي مَا تَشَاءُ وَأَزِيدُ
دَلْلَنَّاكَ فِي الْأَفْلاكِ لِلْعَرْشِ صَاعِدًا
وَمَنْ ذَا إِلَى عَرْشِي مِنَ الرُّسُلِ يَضَعُدُ
دَحَا الْحَقِّ أَسْتَارَ الْجَلَالِ لِأَجْلِهِ
وَدَارَتْ كُؤُوسٌ بِالْوَصَالِ تُرَدِّدُ
دُهْشَنَا بِهِ حُبًّا فَمَا وَلَدَ النَّسَا
كَأَحْمَدَ مَوْلُودًا وَلَا هُوَ يُوَلَدُ

دَرَى الْقَلْبُ مَنْ يَهْوَى فَطَابَ لَهُ الْهَوَى
وَمَنْ كَانَ يَهْوَى سَيِّدَ الرُّسُلِ يَسْعَدُ
دِمَاءً مَزَجْنَاهَا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ
وَأَكْبَادُنَا مِنْ شَوْقِهِ تَتَوَقَّدُ
دِيَارَكُمْ خَلُّوا ذَرَارِيكُمْ ذُرُّوا
إِلَى طَيْبَةٍ سِيرُوا مَوَارِيذَهَا رِدُّوا
دَوَانٍ إِلَى الْمَوْعُودِ بِالْحَوْضِ وَاللِّوَا
فَتَمَّ الرِّضَى وَالْجُودُ وَالْعَفْوُ سَرَمَدُ
دُيُونٍ عَلَيْكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا تَحِيَّاتِي
إِذَا ضَمَّكُمْ يَوْمًا لِأَحْمَدَ مَسْجِدُ
دَهْتَنِي ذُنُوبٌ قَيَّدَتْنِي عَنِ السُّرَى
إِلَيْهِ أَيْسَرِي الْعَبْدُ وَهُوَ مُقَيَّدُ

دُفِعْتُ إِلَى الزَّلَّاتِ مَا لِي حِيلَةٌ
سِوَى أَنِّي فِي مَدْحِ أَحْمَدَ أَجْهَدُ
دِيَاجِي الدُّجَى خَاضَ الْمُطِيعُونَ نَحْوَهُ
وَقَدْ قَارَبُوهُ وَالْمَسِيءُ مُبْعَدُ
دَعِيَ عَنْكَ يَا نَفْسِ التَّقَاعِدِ وَالْوَنَى
فَكَمْ ذَا عَنِ الْمَوْلَى يُرَى الْعَبْدُ يُقْعَدُ
دُهُورُ تَقَضَّتْ بِالذُّنُوبِ وَمَنْ يَكُنْ
عَلَيْهِ ذُنُوبٌ فَالشَّفِيعُ مُحَمَّدُ

قَافِيَةُ الذَّالِ

ذَرُونِي وَأَخْذِي فِي مَدَائِحِ أَحْمَدِ
فَقَدْ لَدَّ لِي فِي مَدْحِ أَحْمَدَ مَا أَخَذُ

ذَهَبْتُ فَلَا أُدْرِي إِذَا مَا مَدَحْتُهُ
أَفِي رَوْضَةٍ أَمْ جَنَّةٍ أَتَلَذُّ
ذِكِّي إِذَا مَرَّ النَّسِيمُ بِنَشْرِهِ
تَيَقَّنْتُ أَنَّ الْمِسْكَ فِيهِ مُنْفَذُ
ذُرَاهُ بِهِذَا الْيَوْمِ عَالٍ وَفِي غَدٍ
لِسَوَاهُ بِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ لُؤْذُ
ذَهَبْنَا بِهِ نَعْلُو عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ
فَعَنَّا الْعُلَى وَالْعِزُّ وَالْمَجْدُ يُؤْخَذُ
ذَوَائِبُ رَايَاتِ الْحَبِيبِ تُعِزُّنَا
وَأَسْيَافُنَا أَيْدِي الْأَعَادِي تُجَذِّدُ
ذُيُولًا سَحَبَنَاهَا افْتِخَارًا بِفَخْرِهِ
لَنَا كُلُّ بَابٍ لِلْمَفَاخِرِ يُنْفَذُ

ذَخَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ذَا الطَّوْلِ وَالْعُلَى
لِيَوْمٍ بِهِ كُلُّ الْخَلَائِقِ يُنْبَذُ
ذَخِيرَتُنَا تَعْلُوا الدَّخَائِرَ كُلَّهَا
إِذَا مَا الْوَرَى مِمَّا تَرَى تَتَعَوَّذُ
ذُرُوا رَبْعَكُمْ سُحُوا وَسِيحُوا لِسَاحَةٍ
بِهَا شَافِعٌ مِنْ حُفْرَةِ النَّارِ مُنْقِذُ
ذَرَارِيكُمْ خَلُّوا وَطَيْبَةً فَاطْلُبُوا
وَسِيرُوا عَلَى الْآفَاقِ وَالشُّوقِ فَاحْتَذُوا
ذَهَابًا ذَهَابًا يَا عَصَاةُ لِأَحْمَدِ
وَلَوْذُوا بِهِ مِمَّا جَرَى وَتَعَوَّذُوا
ذُنُوبَكُمْ تُمَحَى وَتُعْطُونَ جَنَّةً
بِهَا دُرٌّ حَصْبًا وَزُمَرٌ

ذَلِيلُ الْخَطَايَا وَذَلُولُ لَذَائِ الَّذِي
يَكُونُ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ التَّلَوُّ
ذَكَتْ نَارُ شَوْقِي لِلْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
تَرَى وَمَتَى مِنْ نَارِ شَوْقِي أَنْقَذُ
ذَكَرْتُ أَفْتِرَابَ الزَّائِرِينَ لِقَبْرِهِ
وَبُعْدِي فَأَسْيَافُ التَّأْسُفِ تُشْجِدُ
ذَمَمْتُ حَيَاةً دُونَ طَيِّبَةٍ تَنْقُضِي
مَتَى نَحْوَهَا تُخْذِي الْمَطَايَا وَتُجَبِّدُ
ذُعِرْتُ بِأَيَّامِ الْفِرَاقِ مَتَى أَنَا
بِسَاعَاتِ أَوْقَاتِ اللَّيْلِ مُتَلَدِّدُ
ذَرَفْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ شَوْقًا لِأَحْمَدِ
وَلِي بِالنَّوَى ذُلٌّ وَقَلْبٌ مُجَبِّدُ

ذَلَّلْتُ وَلَكِنِّي تَلَذَّذْتُ بِأَلْهَوَى
وَمَا الْحُبُّ إِلَّا ذِلَّةٌ وَتَلَذَّذُ
ذِمَامَ رَسُولِ اللَّهِ أَرْجُو بِحُبِّهِ
وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو لِلْجَنَانِ أَنْفَذُ

قَافِيَةُ الرَّاءِ

رِيَّاحَ الصَّبَا هُبِّي لِقَبْرِ مُحَمَّدٍ
وَبُئِّي عَلَيْنَا الطَّيِّبَ مِنْ ذَلِكَ الْقَبْرِ
رُبِّي طَيِّبَةً لَهْفِي عَلَى لَيْلِكَ الَّذِي
بِأَحْمَدَ يَحْكِي قَدْرُهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ
رِجَالُ الْمُصَلَّى فِيكُمْ صَفْوَةُ الْوَرَى
وَسُكَّانَ بَدْرِ فِيكُمْ طَلْعَةُ الْبَدْرِ

رَسُولٌ أَتَى فِي آخِرِ الرُّسُلِ بَعَثُهُ
وَلَكِنَّهُ فِي الْفَضْلِ فِي أَوَّلِ الذِّكْرِ
رَفِيعُ الْعُلَى مَنْ شَقَّ جَبْرِيلُ صَدْرَهُ
وَطَهَّرَهُ فَازْدَادَ طَهْرًا عَلَى طَهْرٍ
رُؤُوفٌ عَظُوفٌ أَجْمَلُ الْخَلْقِ خَلْقُهُ
وَأَعْظَمُهُمْ خُلُقًا وَمُنْشَرِحُ الصَّدرِ
رَحِيمٌ حَلِيمٌ طَيِّبُ الْقَوْلِ وَاللِّقَا
فَأَوَّلَ مَا يَلْقَاكَ يَلْقَاكَ بِالْبِشْرِ
رَأَتْ وَجْهَهُ الْأَنْصَارُ حِينَ أَتَاهُمْ
فَقَالُوا تَجَلَّى الْبَدْرُ مِنْ سَاكِنِ الْبَدْرِ
رَعَى اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ وَجْهًا نُجْبُهُ
بِهِ الْغَيْثُ نُسْقَى عِنْدَ مُحْتَبَسِ الْقَطْرِ

رُحِمْنَا بِهِ إِذْ جَاءَ فِي لَيْلٍ تِيهَنَا
فَلَا حَ لَنَا مِنْ وَجْهِهِ غُرَّةُ الْفَجْرِ
رُويْنَا حَدِيثًا أَنََّّهُ سَيِّدُ الْوَرَى
وَأَنَّ لِوَاهُ الرُّسُلُ مِنْ تَحْتِهِ تَسْرِي
رِسَالَتُهُ كَانَتْ إِلَى كُلِّ أُمَّةٍ
وَكَانَ لَهُ بِالرُّعُوبِ نَصْرٌ عَلَى نَصْرِ
رَكَائِبِهِ شُدَّتْ إِلَى عَرْشِ رَبِّهِ
فَهَذَا هُوَ الْفَخْرُ الْمُرْفِيُّ عَلَى فَخْرِ
رَأْسِنَا بِمَنْ رَايَاثُهُ يُخْرِقُ الْعُلَى
وَقَدْ عُقِدَتْ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ بِالنَّصْرِ
رَحِيلًا رَحِيلًا يَا عُصَاةَ لَطِيبَةٍ
فَإِنَّ بِهَا الْأَوْزَارُ تُرْمَى عَنِ الظَّهْرِ

رَوَّاحِلَنَا حُتُّوا لِقَبْرِ مُحَمَّدٍ
وَلَوْ أَنَّنا نَمْشِي عَلَى لَهَبِ الْجَمْرِ
رَضِينَا ذَهَابَ الرُّوحِ فِيهِ وَمَنْ لَنَا
بِزَوْرَتِهِ نَحْظِي وَيَجْرِي الَّذِي يَجْرِي
رُدَيْتُ بِزَلَّاتِي بِهَا الْعُمْرُ قَدْ مَضَى
فَإِنْ هُوَ لَمْ يَشْفَعْ فَوَاضِئَةَ الْعُمْرِ
رَجَائِي بِهِ عَلَّقْتُهُ يَوْمَ مَبْعَثِي
إِذَا قُمْتُ بِالْأُوزَارِ قَدْ حِرْتُ فِي أَمْرِي
رَثَائِي عَدُوِّي مِنْ دُنُوبِي وَقُبْحِهَا
فَكَفَرْتُهَا بِالْمَدْحِ فِي شَافِعِ الْحُشْرِ
رَجَا بِالتَّقَى قَوْمٌ نَجَّاهُ وَإِنِّي
فَقِيرٌ عَنِ التَّقْوَى وَفِيهِ غِنَى فَقْرِي

قَافِيَةُ الرَّأْيِ

زِنُوا فَضْلَ كُلِّ الرُّسُلِ مَعَ فَضْلِ أَحْمَدِ
تَرَوْ فَضْلَهُ عَنْ فَضْلِهِمْ يَتَمَيَّزُ
زَكَ قَدْرُهُ مَنْ ذَا يُحَازِيهِ فِي الْعُلَى
يُبَارِزُ مَنْ أَمْسَى لَهُ الْعَرْشُ يَبْرُزُ
زِمَامُ الْمَعَالِي فِي يَدَيْهِ مُقَلَّبُ
وَأَعْلَامُهُ فِي ذُرْوَةِ الْعِزِّ تُرْكَزُ
زِيَادَتُهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ عَلَى الْوَرَى
تَبَيَّنَ إِذَا مَا بِالشَّفَاعَةِ يُفْرَزُ
زِحَامُ يُرَى لِلرُّسُلِ تَحْتَ لَوَائِهِ
فَكُلُّ نَبِيٍّ بِاللَّوَى مُتَعَزِّزُ

زَعِيمٌ بِتَعْجِيلِ الشَّفَاعَةِ عِنْدَمَا
أُولُوا الْعَزْمَ عَنْهَا فِي الْقِيَامَةِ تَعْجُزُ
زَوَى زِينَةَ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ لِلْفَنَاءِ
وَأَمْسَى إِلَى دَارِ الْبَقَا يَتَجَهَّزُ
زَخَارِفُ دُنْيَانَا لِأَحْمَدَ لَمْ تَرْقُ
وَلَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ بِهَا يَتَحَيَّرُ
زَهَادَتُهُ فِيهَا وَقَدْ عُرِضَتْ لَهُ
دَلِيلٌ بِأَنَّ الْقَلْبَ لِلْحَقِّ مُبْرَزُ
زُيُوفًا رَأَى كُلَّ النُّفُودِ الَّتِي بِهَا
وَمَنْ مِثْلُهُ فِي نَقْدِ دُنْيَا مُمَيَّزُ
زَكَّى صَدُوقُ الْقَوْلِ أَيْدٍ قَوْلُهُ
كِتَابٌ عَزِيزٌ بَاهِرُ النَّظْمِ مُعْجِزُ

زَهَتْ طَيْبُهُ تَخْتَالُ فَخَرًا بِأَحْمَدٍ
وَلَيْسَ لَهَا فِيهَا قَبْرُهُ مُتَحَيِّرٌ
زَجَرْنَا إِلَيْهِ الْعِيسَ نَطْوِي بِهَا الْفَلَا
نُحْتَحِثُهَا نَحْوَ الشَّفِيعِ وَنَهْمِرُ
زَفَقْنَا إِلَيْهِ الْعِيسَ نَطْلُبُ رِفْدَهُ
فَعُدْنَا وَكُلُّ بِالْعَطَايَا مُجَهَّزٌ
زَكَاةٌ عَلَى الْأَبْدَانِ تَسْعَى لِقَبْرِهِ
فَسِيرُوا وَزُورُوا وَالْغَنَائِمَ أَحْرِزُوا
زِيَارَتُهُ تَمْحُو الذُّنُوبَ وَعِنْدَهُ
صَنُوفُ الْمَعَالِي وَالسَّعَادَاتُ تُكُنْزُ
زَلَلْنَا فَزَلَزْنَا الْجِبَالَ بِجُرْمِنَا
فَلَوْلَاهُ وَافَانَا الْعَذَابُ مُنَجَّرٌ

زَفِيرُ لَظْفَى عَنَّا يُرَدُّ بِجَاهِهِ
إِذَا هِيَ مِنْ غَيْظٍ تَكَادُ تَمَيِّزُ
زَرَعَنَا لَهُ حَبُّ الْمَحَبَّةِ فِي الْحَشَا
فَلَا عُضْوٌ إِلَّا فِيهِ لِلْحُبِّ مَغْرَزُ
زَمَانِي زَمَانِي بِالذُّنُوبِ فَهَهَا أَنَا
لِجَاهِكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ مُغْوِرُ
زُهْقَتُ بِزَلَّاتِي وَأُرْكِيَتْ فِي الْخَطَا
فَخُذْ بِيَدِي أَنْتَ الشَّفِيعُ الْمُعَزِّزُ

قَافِيَةُ السَّيْنِ

سَلَامٌ سَلَامٌ لَا يُجْحَدُ انْتِشَارُهُ
عَلَى مَنْ لَهُ نُورٌ يَزِيدُ عَلَى الشَّمْسِ

سَلُّوا زُمْرَةَ الْأُمْلَاكِ عَنْ عُرْسِ أَحْمَدٍ
فَكَيْفَ جَلَّوْهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الْكُرْسِيِّ
سَمَاءً وَأَفْلَاكًا وَحُجُبًا يَجُوزُهَا
وَمَا زَالَ حَتَّى بَاشَرَ الْعَرْشَ بِاللَّمْسِ
سَرَى وَسَمًا يَبْغِي السُّمُومَ مِنَ السَّمَاءِ
فَسُومَ بِالْإِيحَابِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ
سَلِيلُ خَلِيلِ اللَّهِ لِلَّهِ قَدْ دَنَا
وَجَاءَ النَّدَا مِنْ بَارِي الْإِنْسِ بِالْإِنْسِ
سَقَاهُ بِكَأْسِ الْوَحْيِ فَوْقَ سَمَائِهِ
وَسَادَ عَلَى الْأُمْلَاكِ وَالْجِنَّ وَالْإِنْسِ
سَعَادَتُنَا إِذْ رُدَّ بِالْبِشْرِ رَاجِعًا
وَمِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ الصَّلَاةِ إِلَى خَمْسِ

سَمَاوِيَّةً أُمْسَتْ فَضَائِلُ أَحْمَدِ
فَوَاللَّهِ لَا تُخْصَى بِحِفْظٍ وَلَا دَرَسِ
سَمَاوَعًا وَلَا ذَاكَ الْحَبِيبُ عَلَى الْعُلَا
لَهُ فِي الْمَعَالِي أَيْنَعُ الْأَضْلِ وَالْغُرُسِ
سِرَاجٌ مِنْ سِرِّ شَاهِدٌ وَمُبَشِّرٌ
أَلَا فَضْلُ كُلِّ الرُّسُلِ فِي وَاحِدِ الْجِنْسِ
سَنَا وَجْهَهُ إِنْ لَاحَ فِي غَيْهَبِ الدُّجَى
تَرَى الْبَدْرَ هَلْ فِي الْبَدْرِ يَاصَاحُ مِنْ لَبْسِ
سَبَقْنَا بِهِ مَنْ كَانَ فِي الْفَضْلِ سَابِقًا
لَنَا لَغَةُ الْقُرْآنِ لَا عُجْمَةُ الْفُرْسِ
سَلَكْنَا بِهِ بِحُجْرًا إِلَى الْخُلْدِ يَنْتَهِي
وَلَا بُدَّ فِي عَذْنٍ مَرَاكِبَنَا نُرْسِي

سُكَارَى حَيَارَى هَزَّنَا الشُّوقُ نُخْوَهُ
فَلَسْنَا لَهُ نَنْسَى بِدُنْيَا وَلَا رَمْسِ
سَمِيرِي سَامِرِي بِمَدَحِ مُحَمَّدٍ
فَقَدْ فَاقَ عِنْدِي لَيْلَةَ الْعُرْسِ بِالْعُرْسِ
سَلَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى وَدَادَ حَبِيبِهِ
وَحُبِّي لَهُ فِي الْيَوْمِ زَادَ عَلَى أَمْسِ
سَعِدْتُمْ بِهِ يَا زَائِرِينَ ضَرْيَحَهُ
أَمِنْتُمْ بِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ مِنَ الرَّجْسِ
سَلِمْتُمْ وَأَصْبَحْتُمْ بِأَكْنَافِ طَيْبَةٍ
فَطُوبَى لِمَنْ يَضْجِي بِطَيْبَةٍ أَوْ يُمْسِي
سَعَيْتُمْ إِلَيْهِ لِمَ تَخَلَّفْتُمْ عَنْكُمْ
أَظُنُّ ذُنُوبِي أَوْجَبَتْ عَنْكُمْ حَبْسِي

سُرِّرْتُمْ وَبِعْتُمْ بِالْجِنَانِ نُفُوسَكُمْ
وَبِعْتُ أَنَا نَفْسِي التَّفِيسَةَ بِالْبَحْسِ
سُؤَالِي مِنْ خَيْرِ الْأَنَامِ شَفَاعَةٌ
إِذَا مَا أَتَتْ نَفْسٌ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسٍ

قَافِيَةُ الشَّيْنِ

شُعَاعٌ بَدَا لِلْهَاشِمِيِّ بِطَيْبَةٍ
فَسَاقٌ إِلَيْهَا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالْوَحْشَا
شُمُوسٌ تَبَدَّتْ بَلْ تَجَلَّى مُحَمَّدٌ
فَاضَحَتْ لَنَا الْأَنْوَارُ مِنْ وَجْهِهِ تَغْشَا
شَهْدَنَا لَهُ نُورًا تَرَى الشَّمْسَ دُونَهُ
فَنُورُ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ بَلَغَ الْعَرْشَا

شَفِيعُ جَمِيعِ الْخَلْقِ لِلْحَقِّ أَحْمَدُ
إِذَا بَطَشَ الْجَبَّارُ وَاسْتَسْرَعَ الْبَطْشَا
شَهَادَتُنَا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِثْلَهُ
وَلَا شِبْهَهُ أَبَدَى رَسُولًا وَلَا أَنْشَا
شَفَا حُفْرَةَ مِنْهَا لَنَا كَانَ مُنْقِذًا
وَأَخْرَجَنَا لِلنُّورِ لَا ظُلْمَةٍ تَغْشَا
شُغِفْنَا بِمَنْ أَمْسَى يُمَشَّى عَلَى السَّمَاءِ
وَقَدْ مَهَّدَتْ خَلْفَ الْحِجَابِ لَهُ فُرْشَا
شَهِي حَدِيثِ مُوْنِسٍ لِحَلِيسِهِ
يَهْشُ لَهُ بِالْبِشْرِ فِي وَجْهِهِ هَشَّا
شَعَائِرُهُ تَقْوَى لِرَبِّ وَخَشْيَةٍ
فَلَا غَيْرُهُ أَتَقَى لِرَبِّ وَلَا أَخْشَى

شَفِيقٌ عَلَيْنَا مُوْتِرٌ لِصَاحِبِنَا
يَوَدُّ لَنَا أَنْ نَتْرَكَ الْبَغْيَ وَالْغِشَّ
شَمَائِلُهُ الْإِحْسَانُ وَالْجُودُ وَالْوَفَا
لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالْمَنْشَأُ
شَبِيبُهُ بِهِ وَبِلُ السَّحَابِ وَإِنَّهُ
لَيُعْطِي وَلَا فَقْرًا يَخَافُ وَلَا يَخْشَى
شَفَاعَتُهُ يَرْجُو الْمُسِيءُ الَّذِي جَنَا
نَهَارًا وَلَيْلًا يَكْسِبُ الْإِثْمَ وَالْفَحْشَا
شَبِيبَتُهُ وَلَّتْ وَشَابَ عَلَى الْخَطَا
وَأَحْمَدَ يَرْجُو عِنْدَمَا يُوقَعُ النَّعْشَا
شَقَقْتُ الْعَصَى فَارْحَمْ بِفَضْلِكَ مَنْ عَصَا
مَرِيضٌ ذُنُوبٍ أَكْثَرَ الْقُبْحِ وَالْفَحْشَا

شَكَوْتُ ذُنُوبِي لِلشَّافِعِ وَإِنِّي
أَخَافُ عَلَى قَلْبِي إِذَا ذُكِّرْتُ يُغْشَا
شَقِيتُ بِطَرْفِ بَاتٍ أَغْشَى لِرَئِثِي
فَدَارِكَ رَسُولَ اللَّهِ مَنْ طَرَفَهُ أَغْشَا
شَرَى عَرْضَ الدُّنْيَا الْمُعِيبَ بِدِينِهِ
وَقَدْ جَاءَكَ الْمَغْبُورُونَ يَلْتَمِسُ الْأَرْضَا
شِفَا كُلِّ عَاصٍ فِي يَدَيْكَ وَإِنِّي
مَرِيضٌ مِنَ الْعِضْيَانِ مُتَجِعٌ الْأَحْشَا
شَفَا اللَّهُ أَمْرَاضِي بِزُورَةِ أَرْضِكُمْ
وَيَسِّرْ لِي الْبَارِي لِتَقْبِيلِهَا مَمْشَا
شَدَدْتُ إِزَارِي مُنْشَأً لِمَدِّحِكُمْ
أُرِيدُ الْجَزَا مِنْكُمْ عَلَى الْمَدْحِ وَالْإِنْشَا

قَافِيَةُ الصَّادِ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ
عَلَى مُشَبِّعِ الْجَمِّ الْغَفِيرِ مِنَ الْقُرْصِ
صَبُورٌ شَكُورٌ مُوَثِّرٌ فِي خَصَاصَةٍ
يَبِيتُ وَيُضْحِي ثُمَّ يَطْوِي عَلَى خَمَصِ
صَفُوحِ حَلِيمٍ لَا يُؤَاخِذُ مَنْ أَسَا
وَلَا هُوَ مِنْ جَانٍ عَلَيْهِ بِمُقْتَصٍ
صَدُوقٌ فَلَمْ يَنْطِقْ مَدَى الدَّهْرِ عَنْ هَوَى
كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ النَّصِّ
صَبُورٌ عَنِ الدُّنْيَا مُنِيبٌ لِرَبِّهِ
عَلَى كُلِّ مَا يَرْضَى الْمُهَيِّمُ ذُو حِرْصِ

صَنُوفُ صِفَاتِ الرُّسُلِ حِيزَتْ لِأَحْمَدِ
بِتَكْلِيمِهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدُسِ مُخْتَصَّ
صَحِيحٌ بِأَنَّ الْفَضْلَ فِيهِ مُجْمَعٌ
وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يُجْمَعَ الْفَضْلُ فِي شَخْصٍ
صَدَقْتُ لَقَدْ حَازَ الْحَبِيبُ مَنَاقِبًا
تَقَاصَرَ عَنْ إِيْخَصَائِهَا كُلُّ مُسْتَقْصِي
صَحَابَتُهُ لَمْ يُخْصِ مَا خَصَّهُ بِهِ
إِلَّاهُ الْبَرَايَا لَيْتَ شِعْرِي مَنَ يُحْصِي
صِفُوهُ كَمَا شِئْتُمْ كَمَالًا وَرِفْعَةً
فَقَدْ جَلَّ عَمَّا حَلَّ فِينَا مِنَ النَّقْصِ
صَفِيٌّ إِذَا يُخْذَى الْمَطَايَا بِوَضْفِهِ
رَأَيْتَ لَهَا الْأَكْوَارَ تَهْتَزُّ بِالرَّقْصِ

صَبَاحٌ وَمِصْبَاحٌ وَنُورٌ لَنَا بَدَا
يُقْصُّ جَنَاحَ الشَّرِّ قَصًّا عَلَى قَصِّ
صُفُوفًا لَدَيْهِ الْخَلْقُ تُوقِفُ فِي غَدِ
فَطُوبَى لِمَنْ يُذْنِي وَوَيْلٌ لِمَنْ يُقْصِي
صَحَا مَنْ صَحَا نَحْنُ السُّكَارَى بِحُبِّهِ
وَأَرْوَاحُنَا مِنْ شَوْقِ أَحْمَدَ فِي غُصَّ
صِلِي وَانْقُلِي يَا نَفْحَةَ الْحَيِّ وَاحْمُلِي
سَلَامًا إِلَى الْهَادِي وَأَشْوَاقَنَا قُصِّي
صُدُورًا طَبَعْنَاهَا عَلَيْهِ مَحَبَّةً
فَجَاءَتْ كَنَقْشٍ لِلْخَوَاتِمِ فِي الْفَصِّ
صَبَا لِلصَّبَا صَبٌّ لِأَحْمَدَ قَدْ صَبَا
نَسِيمَ الصَّبَا قُصِّي صَبَابَتَهُ قُصِّي

صَبَابَتُهُ هَاجَتْ لِتَقْبِيلِ قَبْرِه
وَقَبْرِ أَبِي بَكْرٍ وَقَبْرِ أَبِي حَفْصِ
صُرِفْتُ بِأَوْزَارِي وَغَيْرِي زَارَهُ
عَصَيْتُ فَمَا عُذْرِي وَمَا عُدْرُ مَنْ يَعْصِي
صَدِدْتُ وَمَنْ مِثْلِي يُصَدُّ لِأَنِّي
بِدُنْيَايَ بَعْتُ الدِّينَ يَا لَكَ مِنْ رَخِصِ
صَحَائِفُ أَعْمَالِي بِوِزْرِي مَلَأْتُهَا
وَأَحْمَدَ أَرْجُو يَوْمَ عَرْضِي عَلَى الْمُخْصِي

قَافِيَةُ الضَّادِ

ضِيَاءُ شُـمُوسٍ أُمُّ بُدُورٍ بِطَيْبَةٍ
بَلِ النُّورُ مِنْ وَجْهِهِ الْمُشَفِّعِ فِي الْعَرْضِ

ضَلَّلْنَا فَأَرْشِدْنَا بِنُورِ مُحَمَّدٍ
وَكُنَّا غُمُوضًا فَاَنْتَبَهْنَا مِنَ الْغَمُوضِ
ضَحَى وَجْهُ مَنْ يُتْلَى لَهُ سُورَةُ الضُّحَى
وَشَمْسٌ أَتَخَفَى الشَّمْسُ ضَاءَتْ عَلَى الْأَرْضِ
ضُرُوبٌ بِسَيْفِ اللَّهِ يُظْهِرُ دِينَهُ
وَجِبْرِيلُ بِالْأَمَلَاكِ فِي نَصْرِهِ يَمْضِي
ضُحُوكٌ وَلَكِنْ عِنْدَمَا الدِّينُ قَائِمٌ
عَبُوسٌ وَلَكِنْ عِنْدَمَا الدِّينُ فِي قَبْضِ
ضَنِينٍ بِنَا أَنْ نَكْسِبَ الْإِثْمَ وَالْخَطَا
وَيُضْجِي لَدَيْنَا وَاجِبُ الْفَرَضِ فِي رَفْضِ
ضَمِيمٍ لِكُلِّ النَّاسِ بِالْخَيْرِ مُضْمِرٌ
وَبِالْحَقِّ بَيْنَ النَّاسِ قَاضٍ وَمُسْتَقْضِي

ضَمِينًا بِأَنَّ الْحَقَّ يُمْضِي قَضَاءَهُ
فَإِنْ كَانَ لَا يُقْضِي بِحَقٍّ فَمَنْ يَقْضِي
ضَمِنْتُ لَكُمْ لَا يَخْصُرُ الْخَلْقُ مَدْحَهُ
وَلَا بَعْضُهُ كُلُّ وَلَا الْبَعْضُ مِنْ بَعْضٍ
ضَرَبْنَا عُقُودًا خَتَمَهَا حُبُّ أَحْمَدٍ
خِتَامٌ عَلَى الْأَحْقَابِ لَيْسَ بِمُنْقَضٍ
ضَلَالًا أَرَى الْإِغْرَاضَ عَنْهُ فَبَادِرُوا
أَلَا فَانْهَضُوا تَلَقَّوْا رِضَا اللَّهِ فِي النَّهْضِ
ضَرِيحَ رَسُولِ اللَّهِ أُمُّوَا لِتَأْمَنُوا
عَذَابَ لَظَى يَوْمًا لِتَعْذِيبَهَا يَقْضِ
ضِعَافًا غَدًا تَأْتُونَهُ بِذُنُوبِكُمْ
فَيَشْفَعُ فِيكُمْ وَالْإِلَهَ لَهُ يُرْضِي

ضَمَانٌ عَلَيْهِ أَنْ يُرْفَعَ قَدْرَنَا
إِذَا وُضِعَ الْمِيزَانُ لِلرَّفْعِ وَالْخَفْضِ
ضَعُونِي عَلَى بَابِ الشَّفِيعِ فَإِنِّي
نَقَضْتُ عَهْدَ اللَّهِ نَقْضًا عَلَى نَقْضِ
ضَجِيعِ ذُنُوبٍ أَهْتَكِ الْعِرْضَ عَرَضَهَا
فَكُنْ سَاتِرًا فِي الْعَرِضِ يَا سَيِّدِي عِرْضِي
ضَحِكْتُ وَقَلْبِي قَدْ بَكَى مِنْ جَرَائِمِي
أَجِرْنِي فَإِنَّ اللَّهَ يُمْضِي الَّذِي يُمْضِي
ضَمَمْتُ الْمَعَاصِي ثُمَّ جِئْتُكَ هَارِبًا
لِثُومٍ خَوْفِي لَيْسَ فِعْلِي بِالْمَرْضِي
ضِيَاءًا مَضَى عُمْرِي فَكُنْ لِي إِذَا أَنَا
بِمَا كَسَبْتُ نَفْسِي إِلَى خَالِقِي مُفْضِي

ضَلُّوْ عِي حَاوَتْ حُبِّي عُلَاكَ لِأَنَّنِي
أَرَى الْحُبَّ فِي عُلْيَاكَ مِنْ أَكِيدِ الْفَرَضِ
ضَنَيْتُ مِنْ الْأَشْجَانِ شَوْقًا لِقَبْرِكُمْ
أَخَافُ أَقْضِي الْعُمَرَ وَالشَّوْقَ لَمْ أَقْضِ

قَافِيَةُ الطَّاءِ

طَلَائِعُ بُشْرَى عَمَّتِ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ
بَوَجْهِهِ بِهِ نُسْقَى إِذَا وَقَعَ الْقَحْطُ
طَلَعْتَ لَنَا يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ مِنْ مَنَا
فَلِنَا مَنَى مَا نَالَهَا أَحَدٌ قَطُّ
طَرِيقُ هُدَى مَا ضَلَّ عَبْدٌ بِهِ اهْتَدَى
فَطُوبَى لَنَا عَنَّا بِهِ الذَّنْبُ مُنْحَطُّ

طَوِيلُ عَرِيضٍ شَامِخٌ جَاءَهُ أَحْمَدُ
لَهُ الْمَجْدُ يَعْلُو وَالْمَفَاخِرُ تُشْتَتُّ
طَلِيقُ الْمُحَيَّا يَخْدُمُ النُّورَ وَجْهَهُ
إِذَا مَا خَطَا فَالنُّورُ مِنْ وَجْهِهِ يَخْطُ
طُرُوقٌ بِخَيْلِ الْعِزِّ فِي طُرُقِ السَّمَاءِ
وَقَدْ مُهَّدَتْ خَلْفَ الْحِجَابِ لَهُ بُسْطُ
طَوَى اللَّهِ حُجْبِ النُّورِ عِنْدَ قُدُومِهِ
فِيَا لَوِ رَأَيْتُمْ كَيْفَ تُطَوَى وَتُنْحَطُّ
طَرَى لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ ثُمَّ عَجَائِبُ
هُنَالِكَ كَانَ الْعَقْدُ وَالْعَهْدُ وَالشَّرْطُ
طَعْنَا صُدُورًا لَمْ تُصَدِّقْ بِبَعْثِهِ
عَلَوْنَا بِهِ عِزًّا وَنَحْنُ بِهِ نَسْطُو

طَمَعْنَا بِأَنْ نُعْطَى الْخُلَاصَ بِجَاهِهِ
إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَالسَّمَاءُ لَهَا كَشُطُّ
طَبِيبٍ لِأُمْرَاضِ الْعُصَاةِ إِذَا لَظَى
تَفُورٌ وَتَغْلِي بِالْعَذَابِ وَتَنْغَطُّ
طَبِيعَةٌ جُودٍ رُكْبَتٌ فِي وُجُودِهِ
لَهُ فِي النَّدَى أَيْدٍ عَوَائِدُهَا الْبَسُطُ
ظَهَارَةٌ أَجْدَادٍ وَطِيبٌ عَنَاصِرُ
لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالرَّهْطُ
طَبَعْنَا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ قُلُوبَنَا
وَأَضْحَى لَهُ فِي طَيِّ أَكْبَادِنَا رِبْطُ
طَرَبْنَا سَكِرْنَا نَحْنُ قَوْمٌ نُحِبُّهُ
حَبَبْنَاهُ حَتَّى حَبَّهُ الطُّفْلُ وَالسَّقَطُ

طَرَحْنَا لِبَاسَ الصَّبْرِ عَنْهُ فَمَا تَرَى
سِوَى دَمْعَةٍ فِي الْخَدِّ مِنْ خَدِّهَا خُطُّ
طُلُوعِ قُبَا مِنْ طَيْبَةٍ قَدْ تَعَطَّرَتْ
وَطَيْبَةٌ فِيهَا النُّورُ لِلْعَرْشِ مُشْتَطُّ
طَوَافًا طَوَافًا يَا عَصَاةُ لِقَبْرِهِ
فَهَذَاكَ قَبْرٌ عِنْدَهُ يُرْفَعُ السَّخَطُ
طَوَائِفُ إِخْوَانِي إِلَيْهِ تَجَهَّزُوا
وَكَانَ لَهُمْ مِنْ لَثَمِ ثُرَيْتِهِ قِسْطُ
طَلَبَتُهُمْ كَيْمًا أَكْوَنُ رَفِيقَهُمْ
فَشَطَّتْ بِي الْأَوْزَارُ وَأَنْتَزَعَ الشَّطُّ
طَفِقْتُ أُولَى نَشْرٍ فَخَرِ مُحَمَّدٍ
لَا مُحُومًا الْأَمْلاكُ مِنْ زَلِّي خُطُوا

قَافِيَةُ الظَّاءِ

ظَهَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يُنْكِرُ الضُّحَى
فَأَنْتَ الَّذِي لِلشِّرْكِ وَالْكُفْرِ غَائِظُ
ظَفِيرَتِ بِفَخْرِ لَا يُنَالُ لِمُرْسَلِ
بِعِزِّ عُلَاكَ الْعَرْشِ وَالْفُرْشِ لَا فِظُ
ظُهُورُ رَسُولِ اللَّهِ أَضْحَى مِنْ الضُّحَى
فَنَحْنُ بِهِ الْأَعْدَاءُ طُرًّا نَغَائِظُ
ظُهُورُهُمْ فِيهَا سُيُوفُ ظُهُورِهِ
شَدِيدٌ عَلَى الْكُفَّارِ فِي اللَّهِ غَائِظُ
ظَهِيرُ لَنَا وَهُوَ الْمُرَجَّى لِنَصْرِنَا
إِذَا نَظَرْتَ شَرًّا إِلَيْنَا اللَّوَاظُ

ظَلِيلًا يُرَى جَاءَهُ الْحَبِيبُ إِذَا لَظَى
تُخَاطِبُ أَرْبَابَ الْخَطَا وَتُلَافِظُ
ظَمِينًا ضَمِينًا هَزَنَّا شَوْقُ مُشْفِقٍ
عَلَيْنَا وَيَرْعَى عَهْدَنَا وَيُحَافِظُ
ظِمَاءً غَدًا نَأْتِيهِ نَقْصِدُ حَوْضَهُ
فَنَرَوِي بِهِ يَوْمًا بِهِ الْحَرُّ قَائِظُ
ظِلَالٍ لِيَوَاهُ ظُلَّةٌ لِعُصَايَنَا
إِذَا النَّارُ مِنْهَا لِلْعُصَاةِ تَغَايِظُ
ظَلَامٌ جَلَاءُ اللَّهِ عَنَّا بِنُورِهِ
وَيُشْفَى بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمَغَايِظُ
ظَعُونًا إِلَيْهِ وَارْفُضُوا الْأَهْلَ دُونَهُ
فَمَا خَابَ عَبْدٌ دُونَهُ الْأَهْلَ لَا فِظُ

ظَوَّاهِرُهُ تُنْبِي بِحُسْنِ ضَمِيرِهِ
وَفِيَّ عَلَى عَقْدٍ وَعَهْدٍ مُحَافِظُ
ظُعُونِي مَتَى يَبْدُوا لِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ
مَتَى أَنَا لِلزُّوَارِ يَوْمًا مُحَافِظُ
ظَمَائِي مَتَى يُرَوِّى بِمَوْرِدِ طَيْبَةٍ
مَتَى طَرْفُ عَيْنِي قَبْرَ أَحْمَدَ لَا حِظُ
ظَعَائِنُ إِنْخَوَانِي إِلَيْهِ تَوَجَّهُوا
وَوَدَّعَتْهُمْ وَالْدَّمْعُ مِنِّي فَائِظُ
ظُلُومٌ أَنَا كَيْفَ اللَّقَا بِمُحَمَّدٍ
وَعَيْنُ عَصَتْ كَيْفَ الْحَبِيبَ ثَلَا حِظُ
ظَعَنْتُ إِلَى الْأَوْزَارِ مَا حُجَّجْتِي غَدًا
وَقَدْ جَاءَنِي مِنْ عِنْدِ أَحْمَدَ وَاعِظُ

ظُنُونِي بِرَبِّي مُذْ مَدَحْتُ حَبِيبَهُ
يُسَامِحُ عَبْدًا لَمْ تُفِدْهُ الْمَوَاعِظُ
ظَلَمْتُكَ نَفْسِي غَيْرَ أَنِّي بِمَدْحِهِ
أَقَاسِمُ أَرْبَابَ الثُّقَى وَأَحَاطِظُ
ظَلَلْتُ بِمَدْحِي فِيهِ أُحْلَى تَمَائِمِي
وَأَمْدَاحُهُ عِنْدِي الرُّقَى وَالْحَفَائِظُ
ظَنَنْتُ بِأَنِّي مُذْ نَشَرْتُ ثَنَاءَهُ
يَكُونُ لِفَقْرِي مِنْ غِنَاهُ يُلَاحِظُ

قَافِيَةُ الْعَيْنِ

عَلَيْكُمْ بِشُكْرِ اللَّهِ يَا خَيْرَ أُمَّةٍ
نَبِيُّكُمْ أَعْلَى نَبِيِّ وَأَرْفَعُ

عَلَىٰ فَوْقَ الْعُلَا يَطْلُبُ الْعُلَا
فَأَمْسَىٰ بِوَحْيِ اللَّهِ سِرًّا يُمَتِّعُ
عَزِيزُ سَرَىٰ يَبْغِي الْعَزِيزُ فَعُودِرَتْ
لَهُ الْأَرْضُ تُطَوَّىٰ وَالْمَعَارِجُ تُوضَعُ
عَلِمْنَا بِأَنَّ اللَّهَ رَفِيَ مُحَمَّدًا
إِلَىٰ مَوْضِعٍ مَا فِيهِ لِلْخَلْقِ مَوْضِعُ
عُرَى الْعَرْشِ أَضْحَىٰ مَا سِكَ بِمِيزِنِهِ
وَمِنْ رَبِّهِ يَلْقَى الْكَلَامَ وَيَسْمَعُ
عَلَىٰ رَأْيٍ قَوْمٌ عَايَنَ اللَّهَ جَهْرَةً
بِهَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَدِينُ وَيَقْطَعُ
عَظِيمٌ لَهُ خُلُقٌ عَظِيمٌ وَخِلْقَةٌ
عَلَىٰ وَجْهِهِ نُورٌ مِنَ اللَّهِ يَلْمَعُ

عَظُوفٌ رَوْوْفٌ مُحْسِنٌ مُتَجَاوِزٌ
حَيٌّ حَلِيمٌ ذُو جَلَالٍ مُرْفَعٌ
عَكُوفٌ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ وَالتُّقَى
وَهَلْ هُوَ إِلَّا لِلْفَضَائِلِ مَجْمَعٌ
عَرِيٌّ بَرِيٌّ عَن مَلَامَسَةِ الدُّنَا
لَهُ الزُّهْدُ زَادٌ وَالتَّوَرُّعُ مَشْرَعٌ
عَجَائِبُهُ فِي الْمُعْجِزَاتِ عَجِيبَةٌ
إِلَيْهِ يَحِينُ الْجِدْعُ وَالضُّبُّ يَخْضَعُ
عِيَانًا رَأَاهُ صَاحِبُهُ وَيَمِينُهُ
أَنَامِلُهَا مِنْ بَيْنِهَا الْمَاءُ يَنْبَعُ
عَلَا وَتَلَا لَا لَيْلَةَ الْوَضْعِ نُورُهُ
وَأَمْسَى بِهِ إِيوَانٌ كِسْرَى يُزْغَرُ

عِنَانَ الْمَطَايَا يَا رَجَالُ تَجَادِبُوا
إِلَى سَيِّدٍ لِلْحَقِّ فِي الْخَلْقِ يَشْفَعُ
عَهْدْتُ إِلَيْكُمْ عِنْدَكُمْ لِي أَمَانَةٌ
أَدَاءُ سَلَامِي لِلْحَبِيبِ يُشْفَعُ
عَفَى اللَّهُ عَنِّي كَمْ أُوَدِّعُ رَاحِلًا
إِلَيْهِ وَمَا لِي لِلْحَبِيبِ مُوَدِّعُ
عَرَفْتُ الَّذِي قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
ذُنُوبٌ بِهَا عُمْرِي الْعَزِيزُ مُضَيِّعُ
عَوَاصِفُ عِصْيَانِي وَقَيْدُ جَرَائِمِي
مَنْعَتْ بِهَا عَنْهُ وَمِثْلِي يُنَمِّعُ
عَصَيْتُ فَقُولُوا كَيْفَ أَلْقَى مُحَمَّدًا
وَوَجْهِي بِأَتْوَابِ الْمَعَاصِي مُبْرِقُ

عَدِمْتُكَ قَلْبِي كَيْفَ تَطْلُبُ قُرْبَهُ
وَأَنْتَ كَمَا أَذْرِي إِلَى الذَّنْبِ تَسْرَعُ
عَسَى اللَّهُ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ وَمَدْحِهِ
يُذَارِكُنِي بِالْعَفْوِ فَالْجُودُ أَوْسَعُ

قَافِيَةُ الْغَيْنِ

غِذَاءُ نَفْسٍ مُؤْمِنٍ وَقُوَّتُهَا
مَدِيحُ رَسُولِ اللَّهِ بَلْ هُوَ أَبْلَغُ
غِيَاثٌ لَنَا مَلَجَا وَمَنْجَى لِمَنْ جَنَى
بِهِ كُلُّ جَانٍ لِلْجَنَانِ مُبَلِّغُ
غَنِيِّ بَمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ حَبِيبِهِ
وَجِيهٌ عَلَيْهِ اللَّهُ لِلْجَاهِ مُسْبِغُ

غَرِيمٌ غَرَامٍ فِي مَحَبَّةٍ رَبِّهِ
حَلِيمٌ كَرِيمٌ مِنْ جَلَالِ مُصَوِّغِ
غَمَامٍ إِذَا أُعْطِيَ وَبَذَرٍ إِذَا بَدَا
وَشَمْسٍ بِأَنْوَارِ الْجَلَالَةِ تَبْرُغِ
غَدَتْ كَفُّهُ تَرْمِي الزُّلَالَ لِصَحْبِهِ
وَكَمْ نِعْمَةٍ فِي كَفِّهِ كَانَ تُسَبِّغُ
غَزِيرُ النَّدَى كَالْغَيْثِ يُسَبِّغُ وَبَلَهُ
بَلَى جُودُهُ مِنْ وَابِلِ الْغَيْثِ أُسَبِّغُ
غَزَائِرُهُ جُودٌ وَعَفْوٌ وَرَحْمَةٌ
وَحِلْمٌ وَعِلْمٌ بَيْنَ جَنْبَيْهِ يُفْرَعُ
غَزَا بِجُنُودِ اللَّهِ جُنْدَ عَدُوِّهِ
فَأُضْحَتْ دِمَاهُ لِلصَّوَارِمِ تُضْبِغُ

غَلَبْنَا بِهِ جَيْشَ الضَّلَالِ وَحِزْبَهُ
وَعُذْنَا بِهِ مِمَّا الشَّيَاطِينُ تَنْزَعُ
غَشِينَا ظَلَامَ الْمُشْرِكِينَ بُنُورِهِ
وَبَاطِلُهُمْ بِالْحَقِّ يُغْلَى وَيُذْمَغُ
غَزَالُ الْفَلَا وَالْجِدْعُ حَنَا لَوَجْهِهِ
فَفِي وَجْهِهِ مَاءُ الْحَيَاءِ يُسَوِّغُ
غَلِيلِي مَتَى يُشْفَى بِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ
مَتَى صَخَفَ خَدِّي فِي ثَرَاهُ أُمْرَعُ
غَرَسْتُ بِقَلْبِي حُبَّهُ زَمَنَ الصَّبَا
فَوَاللَّهِ مَا عَنَ حُبِّهِ أَتَزَوَّعُ
غَرَامِي بِهِ فَوْقَ الْغَرَامِ وَمُهْجَتِي
تَذُوبُ وَقَلْبِي بِالصَّبَابَةِ يَلْدَغُ

غَدًا تَلْتَقِي الْحُجَّاجُ عِنْدَ ضَرِيحِهِ
وَفَوْقَ الشَّرَى تِلْكَ الْخُدُودُ تَمَرُّ
غَوَادِي إِلَى قَبْرِ الْحَبِيبِ بِشَوْقِهِمْ
وَقَدْ فَرَّغُوا إِلَّا أَنَا لَسْتُ أَفَرِّغُ
غُصَصْتُ بِزَلَّاتِي وَأُرْكِزْتُ فِي الْخَطَى
وَصَاحِبُ قَيْدٍ أَيْنَ بِالْقَيْدِ يَبْلُغُ
غَفَلْتُ عَنِ الزَّلَّاتِ حَتَّى تَكَاثَرَتْ
شُغْلُتُ بِهَا عَنْهُ وَعَزَّ التَّفَرُّعُ
غُيُورٌ إِذَا زِعْنَا عَنِ الْخَيْرِ أَحْمَدُ
فَوَيْلِي فَمَا غَيْرِي عَنِ الْخَيْرِ أَرْوَعُ
غَرِقتُ بِبَحْرِ الذَّنْبِ أَرْجُوكَ مُنْقِذِي
وَأَرْجُوكَ لِي سُبُلَ النَّجَاةِ تُسَوِّعُ

قَافِيَةُ الْفَاءِ

فَلَا حِي نَجَاحِي فِي امْتِدَاحِي مُحَمَّدًا
رَجَوْتُ بِهِ جَنَّاتِ عَدْنٍ تُزَخَّرُ
فَخَرْنَا بِجَاهِ الْمُصْطَفَى كُلِّ أُمَّةٍ
عَلَيْهِمْ لَنَا جَاهٌ وَمَجْدٌ مُضَعَّفُ
فَمَا فِيهِمْ مِثْلُ الرَّسُولِ الَّذِي لَنَا
رَسُولٌ عَلَى الْكُرْسِيِّ وَالْعَرْشِ مُشْرِفُ
فَطُوفُوا فَمَا تَلْقَوْنَ شِبْهَ مُحَمَّدٍ
وَلَا مِثْلَهُ بَيْنَ النَّبِيِّينَ يُعْرِفُ
فَمَنْ ذَا لَهُ الْأَمْلَاكُ جَيْشُ مَسْوومٍ
وَجِبْرِيلُ يَدُنَا بِالْجُيُوشِ وَيَزْحَفُ

فَتَحْنَاهُ الْأَمْصَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
وَقَلَدَ أَسْيَافًا بِهَا النَّصْرُ يُضْرَفُ
فَلَا مُرْسَلٌ قَدْ نَالَ مَا نَالَ أَحْمَدُ
فَمَنْ شِئْتُمْ عُدُّوا فَأَحْمَدُ أَشْرَفُ
فَعِيسَى وَمُوسَى وَالْخَلِيلُ وَآدَمُ
وَنُوحٌ وَإِدْرِيسُ بِهِ قَدْ تَشَرَّفُوا
فَضَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ كُلَّ مُقَرَّبٍ
فَلَا مُرْسَلٌ إِلَّا وَرَاءَكَ يُرْدَفُ
فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ عِزًّا عَلَى الْوَرَى
بِدُنْيَا وَفِي يَوْمِ الْمَعَادِ يُضَعَّفُ
فَيُشْفَعُ فِي كُلِّ الْخَلَائِقِ لِذِي
يَكُونُ لَدَيْهِ بِالشَّفَاعَةِ يُتَحَفُّ

فَهَنَّاكَ مَا أَعْطَاكَ مَا أَنْتَ آمِلٌ
وَيُرْضِيكَ فِينَا حِينَ فِي الْحَشْرِ تُوقَفُ
فَذَلِكَ وَعْدُ اللَّهِ فِي سُورَةِ الضُّحَى
وَمَا هُوَ وَعْدُ اللَّهِ مَا هُوَ مُخْلَفُ
فَلَا تَنْسَنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا
إِذَا النَّارُ بِالْعَاصِي تُنَادِي وَتَهْتِفُ
فَعِنْدِي ذُنُوبٌ أَوْرَثَتْني مَذَلَّةً
عَسَى عِزُّكُمْ لِلَّذِلِّ عَنِّي يَكْشِفُ
فَوَاللَّهِ إِنِّي مُذْنِبٌ جِئْتُ هَارِبًا
إِلَيْكَ فَأَنْتَ الْكَهْفُ لِلْكَلِّ تَكْنِفُ
فَخُذْ بِيَدِي أَنْتَ الْمُنَجِّي لِمَنْ جَنَى
وَجَانٍ أَنَا عَاصٍ عَلَى النَّفْسِ مُسْرِفُ

فَقِيرٌ وَمُحْتَاجٌ عَدِيمٌ وَمُعْسِرٌ
تَصَدَّقْ عَلَى الْمُحْتَاجِ زَادَ التَّلَهُُّفُ
فَقَدْ بَسَطَ الْجَانِي إِلَيْكَ يَمِينَهُ
فَمَنْ عَلَى لَمْ تَزَلْ تَتَعَطَّفُ
فَمِثْلِي مَنْ يَجْنِي وَمِثْلَكَ شَافِعُ
لِجَاهِكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى أَتَشَوُّفُ
فَبَيَّنِي وَبَيَّنَ الرَّبَّ وَخَشَهُ مَنْ أَسَا
فَكُنْ لِي إِذَا مَا الْأَرْضُ فِي الْعَرِضِ تَرْجُفُ

قَافِيَةُ الْقَافُ

قَفُّوا وَأَسْمَعُوا نُطْقِي بِمَدْحِي مُحَمَّدٍ
رَسُولٌ صَدُوقٌ عَنْ هَوَى لَيْسَ يَنْطِقُ

قَدِيمًا بَدَا قَبْلَ النَّبِيِّينَ فَضْلُهُ
فَإِنْ قُدِّمُوا بَعَثْنَا فِيهِ الْفَضْلَ يَسْبِقُ
قَضَى اللَّهُ أَنْ لَا يَلْحَقَ الرُّسُلَ لَاحِقُ
وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ لِأَحْمَدَ يَلْحَقُ
قَرَأْنَا أَحَادِيثًا صَحَاحًا بِأَنَّهُ
عَلَيْهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ فِي الْحَشْرِ يَخْفِقُ
فِيَامُ لَهُ الْأُمْلَاكُ وَالرُّسُلُ تَخْتَهُ
وَمِنْ حَوْلِهِ صَفُّوا وَحَفُّوا وَأَحْدَقُوا
قَطَعْنَا بِأَنْ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِثْلَهُ
قَدِيمًا وَلَا فِي آخِرٍ هُوَ يَخْلُقُ
قُوَاهُ بِتَقْوَى اللَّهِ شَيْدَ بِنَاؤُهَا
وَكَانَ مَعَ التَّقْوَى مِنَ اللَّهِ يَشْفِقُ

قَوِيٌّ وَلَكِنَّ نَاسِيكَ فِي أَنَاسِهِ
رَفِيقٌ وَلَكِنَّ بِالْمَسَاكِينِ أَرْفَقُ
قَرِيبٌ لِأَرْبَابِ الْخَوَائِجِ مَا تَرَى
لِأَحْمَدَ حُجَّابًا وَلَا الْبَابُ يُغْلَقُ
قَضَاءُ جَرَى أَنْ يَدْخُلَ الْخُلْدَ أَوَّلًا
كَمَا أَوَّلًا عَنْهُ الشَّرَى يَتَشَفَّقُ
قُلِ الْحَقُّ هَلْ تَذَرِي لِأَحْمَدَ مُشَبِّهَا
فَبَادِرْ فَقُلْ لَا لَا فَإِنَّكَ تَصْدُقُ
قُرَى طَيِّبَةٍ طَابَتْ بِطِيبِ مُحَمَّدٍ
وَمُذْ حَلَّ فِيهَا فَهِيَ بِالْمِسْكِ تَعْبِقُ
قُصُورُ حِمَاهَا مُشْرِقَاتُ بُنُورِهِ
بَلَى مِنْهُ نُورُ الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ مُشْرِقُ

قَبَابَ قُبَا أُمُّوَا لِطَيِّبَةٍ أُسْرِعُوا
بِأَحْمَدَ لُودُوا تُسْعَدُوا وَتُوفَّقُوا
قَصَدْتُمْ إِلَى خَيْرِ الْوَرَى لَكُمْ الْهَنَا
وَبِاللَّهِ عَزُّوْنِي فَإِنِّي مُوْتَقٍ
قَعَدْتُ وَسِرْتُكُمْ أَيَّ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ
فَقَيَّدَنِي عَنْهُ وَغَيْرِي مُطْلَقٍ
قَلِيلُ الثَّقَى عَاصٍ مُصِرٌّ مُسَوِّفٌ
غَرِيقٌ أَنَا بِالْمُضْطَفَى أَتَعَلَّقُ
قَسَى الْقَلْبُ مِمَّا قَدْ تَوَالَتْ إِسَاءَتِي
فَكُنْ شَافِعِي مَا زِلْتُ بِالْخَلْقِ تَرْفُقُ
قَدِمْتُ عَلَى الْأُخْرَى وَلَا تَهْمُ زَادَ لِي
سِوَى حُبِّكُمْ أَنِّي بِهِ أَتَوَتَّقُ

فَنِعْتُ بِمَا قَدْ قَلَّ مِنْ نَشْرِ مَذْحِكُمْ
فَإِنَّ قَلِيلًا مِنْهُ لِلذَّنْبِ يَمْحَقُ
قُصُورِي عَنْ مَذْحِ الْحَبِيبِ عَرَفْتُهُ
وَلَوْ أَنَّ سَبْعًا مِنْ بَحَارٍ تَدْفُقُ

قَافِيَةُ الْكَافِ

كَلِفْتُ بِمَذْحِي لِلْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
أَلَا فَاسْمَعُوا مَا عَنْ فَضَائِلِهِ أَحْكِي
كَبِيرٌ جَلِيلٌ مُجْتَبَى فَوْقَ رُسُلِهِ
فَهَا هُوَ بَيْنَ الرُّسُلِ وَاسِطَةُ السَّلَكِ
كَدَارَةٍ بِذَرٍّ وَجْهُهُ بَيْنَ صَحْبِهِ
أَتَخَفَى عَلَى النَّشَاقِ رَائِحَةُ الْمِسْكِ

كَسَى اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ نُورَ هِدَايَةٍ
فَدَلَّ بِهَا مَنْ ضَلَّ فِي ظُلْمَةِ الشَّرِّ
كَرِيمٌ حَلِيمٌ أَخِذُ الْعَفْوَ عُرْفُهُ
مَتَى وَاجَهَ الْجَانِي يُوَاجِهُ بِالتَّوَكُّلِ
كَذَا كَانَ لَا حِلْمٌ يُقَارِنُ حِلْمَهُ
وَلَا هَدْيٌ فَاقَ النَّاسَ فِي الْهُدَى وَالنُّسْكَ
كَأَحْمَدَ مَا فِي الرُّسُلِ هَذَا اعْتِقَادُنَا
وَلَا شَكٌّ هَلْ فِي الشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ مِنْ شَكٍّ
كَمَالُ جَمَالٍ فِي عُلُوِّ جَلَالِهِ
لَهُ هَيْبَةٌ ذَلَّتْ لَهَا هَيْبَةُ الْمُلْكِ
كَأَنِّي بِهِ فِي الْحُشْرِ وَالرُّسُلِ قَدْ جَثْتُ
وَأَحْمَدُ فِي جَاهٍ يَجِلُّ عَنِ الدَّرَكِ

كَفِيلُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِعَصَاتِنَا
هُوَ السِّرُّ فِي الدُّنْيَا وَآخِرَى مِنْ الْهَتْكِ
كَثِيرُ الْعَطَايَا يُتْبِعُ الْعُسْرَ يُسْرَهُ
يُبَادِرُ أَسْرَى الضَّيِّقِ وَالضَّيْنِكِ بِالْفَكِّ
كَفَّافٌ مِنَ الدُّنْيَا كَفَّاهُ وَلَمْ يَزِدْ
وَلَا مَالَ حَاشَاهُ لِمُلْكٍ وَلَا مُلْكٍ
كَرَّابٍ بِحَرْ مَا حَوَى غَيْرَ زَادِهِ
يُخَفِّفُ أَثْقَالًا لِيُسْرِعَ بِالْفُلْكِ
كَذَلِكَ أَوْصَانَا فِي سُوءِ حَالِنَا
حَمَلْنَا ثِقَالًا كَيْفَ بِاللَّهِ لَا نَبِيَّ
كَشَفْنَا سُتُورًا عَنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ
وَلَوْلَاهُ عُوْجِلْنَا مِنَ اللَّهِ بِالْهَلْكِ

كَرِهْنَا زَمَانًا لَيْسَ فِيهِ نَزُورُهُ
فَسِيرُوا بِنَا نَسْعَى إِلَى الْقَمَرِ الْمَكِّيِّ
كَلَّا اللَّهُ قَبِيرًا قَدْ حَوَاهُ وَضَمَّهُ
لَقَدْ ضَمَّ مَوْلَى الْعُرْبِ وَالْعُجَمِ وَالْتُرْكِ
كَفَّاكَ مِنَ الْعِصْيَانِ يَا نَفْسِ فَإِنْ هَضِي
إِلَيْهِ وَخَلَّى كُلَّ شَاغِلَةٍ عَنْكَ
كَسَبْتُ ذُنُوبًا مَا لَهَا غَيْرُ جَاهِهِ
فَذَاكَ الَّذِي يَرْجُوا الْمُصِرُّ عَلَى الْإِفْكِ
كَتَمْتُ عِيُوبِي وَالْإِلَٰهَ لَهُ يَرَى
فَإِنْ هُوَ لَمْ يَشْفَعْ فَلَئِنْ مَوَّقِفُ مُبْنِي
كَمَّا أَنََّّهُ عِنْدَ الْإِلَٰهِ مُشْفَعٌ
فَأَرْجُوهُ يُنْجِينِي مِنَ الْمَوْقِفِ الضَّنْكِ

قَافِيَةُ اللَّامِ

لِمَنْ بِالْعُلَىٰ فَوْقَ السَّمَاءِ حُلُولُ
يُنَاجِي بِلَيْلٍ وَالْأَنَامُ غَفُولُ
لَسَيِّدُ سَادَاتِ النَّبِيِّينَ أَحْمَدُ
لَهُ كَانَ فِي نُورِ الْحِجَابِ نُزُولُ
لِتَوَرَّاتِ مُوسَىٰ فَاسْأَلُوا عَنْ مُحَمَّدٍ
تَقُلْ لَّكُمْ مَا لِلْحَبِيبِ عَدِيلُ
لِكُلِّ رَسُولٍ مَّا نَزِلُ وَمَكَانُهُ
وَلَكِنَّ مَا مِثْلُ الْحَبِيبِ رَسُولُ
لِحَضْرَةِ قُدْسِ اللَّهِ أَحْمَدُ قَدْ دَنَا
وَنَادَاهُ فِيهَا بِالْهَنَاءِ جَلِيلُ

لَكَ الْجَاهُ وَالْمَجْدُ الْمَرْفَعُ عِنْدَنَا
تَدَلُّ عَلَيْنَا مَا عُلَاكَ قَلِيلُ
لَئِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَضْحَى خَلِيلَنَا
فَأَنْتَ حَبِيبٌ عِنْدَنَا وَخَلِيلُ
لِعَرْشِي تَقَدَّمَ وَادُنْ وَاقْرُبْ إِلَى الْعُلَى
وَسَلِّني فَإِنِّي بِالْعَطَاءِ كَفِيلُ
لَقَدْ شَرَّفَ اللَّهُ الْحَبِيبَ مُحَمَّدًا
بِمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هِ لِلْأَنَامِ سَبِيلُ
لِمَسْرَاهُ أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ فَتَّحَتْ
وَمَوْلَا تَجَلَّى وَالْحَدِيثُ يَطْوُلُ
لَهُ فَضْلُ كُلِّ الرُّسُلِ بَلْ زَادَ فَضْلُهُ
فَمَا شِئْتُمْ مِنْ فَضْلِ أَحْمَدَ قُولُوا

لِوَأَنَّكَ ظَلُّ الْمُرْسَلِينَ فَتَحْتَهُ
لِمُوسَى وَعِيسَى وَالْخَلِيلِ مَقِيلُ
لِرَبِّ الْوَرَى رُسُلُ عَلَى النَّاسِ قَدْ عَلَوْا
وَأَحْمَدُ يَعْلُو فَوَقَّهُمْ وَيَطُوُلُ
لِبَذْرِ الدُّجَى نُورُ عَلَى الْخَلْقِ أَفِلُ
وَلَيْسَ لِنُورِ الْهَاشِمِيِّ أَفُولُ
لِشَمْسِ الضُّحَى نُورُ وَلَكِنَّ نُورَهَا
يَجُولُ وَمَا نُورُ الْحَبِيبِ يَجُولُ
لِيُمنَاهُ آيَاتُ بِهَا سَبَّحَ الْخَصَا
وَتُبْرِئُ مَرْضَى وَالزُّلَالُ يَسِيلُ
لِيَهْنِيكُمُ يَا زَائِرِينَ ضَرِيحَهُ
ثَوَابُكُمْ عِنْدَ الْجَلِيلِ جَزِيلُ

لَكُمْ أَصْبَحَتْ جَنَاتٌ عَدْنٍ تَزْخَرَفَتْ
وَضَلُّ بِهَا إِذْ زُرْتُمْوهُ ظَلِيلُ
لِقَيْدِ ذُنُوبِي كُنْتُ عَنْكُمْ مُخَلَّفًا
فَعِنْدِي ذُنُوبٌ قَيْدُهُنَّ ثَقِيلُ
لِحَاكِ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْحُشْرِ أَرْتَجِي
فَظَنَّنِي وَحَقَّ اللَّهُ فِيهِ جَمِيلُ
لَهَجْتُ بِمَذْحِي فِيهِ لَا بُدَّ مِنْ جَزَى
دَخِيلُ أَنَا مَا خَابَ مِنْهُ دَخِيلُ

قَافِيَةُ الْمِيمِ

مَحْيَاكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ قَدْ بَدَا
يُحَاكِيه بَذْرُ وَالصَّحَابُ نُجُومُ

مَدَحْتُكَ لَا أَنِّي بِمَدْحِكَ قَائِمٌ
وَمَنْ ذَا بِإِخْصَاءِ الرِّمَالِ يَقُومُ
مَقَامُكَ فِي أَعْلَى مَقَامٍ مُكَلَّمًا
دَلِيلُ بَيِّنَاتِ الشَّأْنِ مِنْكَ عَظِيمٌ
مُنَاجَا بِبَطْنِ الْعَرْشِ قُمتَ مُكْرَمًا
يُنَادِيكَ مَنْ مِنْهُ الدُّنُوتُ وَتُرُومُ
مَلَكَتَ عِنَانَ الْعِزِّ قُدَّهْ كَمَا تَشَاءُ
لَكَ الدَّهْرُ عَبْدٌ وَالزَّمَانُ خَدِيمٌ
مَنْحَنَّاكَ حُبًّا مَا مَنْحَنَاهُ مُرْسَلًا
فَأَنْتَ عَلَى الْمَوْلى الْكَرِيمِ كَرِيمٌ
مَكِينٌ لَدَيْنَا أَنْتَ فَاصِدَعٌ بِأَمْرِنَا
أَلَا فَاقْضِ قَدْ أَمْضَى الْقَضَاءُ حَكِيمٌ

مَحَوْنَا بِكَ الْأَذْيَانَ لَوْ عَاشَ رَسُولُنَا
لَجَاءَكَ عِيسَى تَابِعًا وَكَلِيمٌ
مُحَمَّدٌ الْكُرْسِيُّ أُسْرِي بِجِسْمِهِ
وَفِي الْحُجُبِ أَمْسَتْ لِلرَّسُولِ رُسُومٌ
مُسَائِرُهُ جَبْرِيلُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى
إِلَى بَحْرِ نُورٍ لَيْسَ فِيهِ يَغُومُ
مَلَأَ قَلْبُهُ رُغْبًا فَنَادَى مُحَمَّدًا
تَقَدَّمَ وَدَعَانِي قَدْ دَعَاكَ عَلِيمٌ
مَقَامِي مَعْلُومٌ وَهِيَ أَنْتَ أَحْمَدُ
وَرَبُّكَ تَبْدُومِنَ لَدُنْهُ عُلُومٌ
مَشَى وَخَدَهُ وَالْحُجُبُ تُرْفَعُ دُونَهُ
وَأَمَلَا كَهَا تَسْعَى لَهُ وَتَقُومُ

مُمَشَّى عَلَى الْأَفْلاكِ يَقْصُدُ حَضْرَةً
بِهَا اللَّهُ سَاقٍ وَالشَّرَابُ قَدِيمٌ
مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ وَمَا تَمَّ ثَالِثٌ
وَقُرْبٌ وَوَضَلٌ لِلْحَبِيبِ يَدُومُ
مَتَى يَجْمَعُ الرَّحْمَنُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
فَشَوْقِي إِلَيْهِ مُقْعِدٌ وَمَقِيمٌ
مُنَائِي مِنَ الدُّنْيَا أَقْبَلُ قَبْرُهُ
وَأَبْكِي ذُنُوبًا يَبْنِهِنَّ أَهْلِيمٌ
مَشِيبي عَلا فَوْقَ الشَّبابِ وَلَا تُقَى
فِيَا مُرْسَلًا بِالمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ
مُجِيبُ لَكَ الْبَارِي فَسَلِّهِ يُنَجِّنِي
إِذَا بُرِّزَتْ لِلْمُجْرِمِينَ جَحِيمٌ

مَرِيضُ الْمَعَاصِي فِي يَدَيْكَ عِلَاجُهُ
فَعَجَّلْ عِلَاجِي إِنَّنِي لَسَقِيمٌ
مَضَى الْعُمْرُ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ مُضِيْعًا
عَبِيدُكَ يَا تُبَى الْحَشَرِ وَهُوَ عَدِيمٌ
مَدِيحُكَ ذُخْرِي ثُمَّ زَادِي وَعُدَّتِي
لِيَوْمٍ بِهِ يَجْفُو الْحَمِيمَ حَمِيمٌ

قَافِيَةُ النُّونِ

بَجَائِي فِي مَدْحِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
رَجَائِي بِهِ عَفْوٌ وَفَوْزٌ وَرِضْوَانٌ
نَبِيٌّ نَشَأَ مَا بَيْنَ زَمْرَمٍ وَالصَّافَا
فَضَائَتْ لَهُ بِالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بُلْدَانُ

نَمَى شَرَفًا فِي الْخُلُقِ مِنْ قَبْلِ بَعْثِهِ
وَكَمْ هَتَفَتْ بِالْبَعْثِ جِنَّ وَكُهَّانُ
نَعَى مُلْكٍ كِسْرَى حَمْلُ آمِنَةٍ بِهِ
وَشُقُّ لَهُ فِي لَيْلَةِ الْوَضْعِ إِيوَانُ
نَقَلْنَا مِنْ الْأَخْبَارِ أَنَّ بَوْضَعِهِ
أَضَاءَتْ لَهُ بِالنُّورِ بُصْرَى وَكَنَعَانُ
نَعَمْ جَاءَ مَخْتُونًا خِتَانُ إِلَهِهِ
لِكَيْلَا يَرَاهُ حِينَ يُخْتَنُ إِنْسَانُ
نَسَخْنَا لَهُ فِي الْمُعْجِزَاتِ عَجَائِبًا
يَسِيرُ بِهَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ رُكْبَانُ
نَحَدَّثُ أَنَّ الْمَاءَ مِنْ كَفِّهِ جَرَى
إِلَى أَنْ كَفَى وَأَنْكَفَ بِالْمَاءِ عَطْشَانُ

نُرَوِّى حَدِيثًا أَنََّّهُ كَانَ مِنْ وَرَا
يَرَى كُلُّ مَنْ يَدْنُو وَيَعْلَمُ إِنَّ بَانُوا
نَرَى الشُّهْبَ تَبْدُو لِلشَّيَاطِينِ رَجْمَهَا
وَمِنْ قَبْلِهِ مَا كَانَ يُرْجَمُ شَيْطَانُ
نَنَامُ وَنَغْفُو وَهُوَ بِاللَّيْلِ سَاهِرُ
وَإِنْ هَجَعَتْ عَيْنَاهُ فَالْقَلْبُ يَقْظَانُ
نُسُودُ بِمَنْ سَادَ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ
وَأَعْلَى لَهُ دِينًا عَلَى الْخَلْقِ دِيَانُ
نَجِيٌّ وَلَكِنْ فَوْقَ سَبْعِ مِنَ السَّمَاءِ
لَقَدْ خَصَّهُ بِالْحُبِّ وَالْقُرْبِ رَحْمَانُ
نَضِيرُ مُنِيرُ الْوَجْهِ بَادٍ جَلَالُهُ
عَلَيْهِ مِنَ الْفَخْرِ الْإِلَهِيَّ تِجَانُ

نَحْضُفُ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ لِشَأْنِهِ
فَنُثَمَّ لَهُ شَأْنٌ إِذَا عَظُمَ الشَّانُ
نُزَجِّيكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
لِيَوْمِ بُرُوزِ النَّارِ وَالرَّبُّ غَضَبَانُ
نُجْرُذِيُولًا بِالذُّنُوبِ وَذُلِّهَا
إِلَيْكَ لِيَغْشَانَا مِنَ الرَّبِّ غُفْرَانُ
نُجْبَا كُلِّ عَاصٍ نَالٍ مِنْكَ شَفَاعَةً
وَعَبْدُكَ عَاصٍ مُثْقَلُ الظَّهِيرِ حَيْرَانُ
نُشَا عُمْرُهُ بَيْنَ الذُّنُوبِ وَكَمْ عَصَى
فُخِذُ بِيَدِ الْعَاصِي وَكَمْ لَكَ إِحْسَانُ
نُصِيْتُ إِسَاءَاتِي وَفِي اللَّوْجِ أُثْبِتُ
فَكُنْ لِي إِذَا لِلْقِسْطِ يُوضَعُ مِيزَانُ

نَشَرْتُ ثَنَّاكُمْ عَلَّ بِالْبِشْرِ أَنْشَنِي
يُبَشِّرُ بِالرَّضْوَانِ فِي الْحَشْرِ رِضْوَانُ

قَافِيَةُ الْوَاوِ

وَحَقُّ الَّذِي طَابَتْ بِرِيَّاهُ طَيْبُهُ
فَسِرْنَا إِلَيْهِ الْبَيْدَ مِنْ أَجْلِهِ نَظْوِي
وَتَخَذُوا بِذِكْرَاهُ الْخُذَاهُ لِعَيْسِنَا
فَتَرَكُضُ فِي الْبَيْدَاءِ مِنْ شِدَّةِ الْحَذُو
وَأَسْوَاطُهَا أَشْوَاقُهَا لَوْ رَأَيْتَهَا
يَحِينُ وَتَبْكِي وَهِيَ لِلْمُضْطَفَى تَهْوِي
وَأَرْجُلُهَا تَبْغِي يَدَيْهَا تَلَا حَقًّا
وَأَكْوَارُهَا تَهْتَرُّ مِنْ شِدَّةِ الْعَدُو

وَيَشْغُلَهَا بَعْدَ الْغُدُوِّ رَوَاحُهَا
فَلَا شُغْلَ إِلَّا فِي الرِّوَاحِ وَفِي الْغُدُوِّ
وَتَشْتَاقُ مَنْ فِي كَفِّهِ سَبَّحَ الْحَصَا
وَفَاضَ بِهَا مَاءٌ لِأَصْحَابِهِ مُرَوِي
وَضَلَّلَهُ مِنْ حَرِّ شَمْسٍ سَحَابَةٌ
تَسِيرُ وَتَلْوِي أَيْنَمَا أُحْمَدُ يَلْوِي
وَحَبْرُهُ لَحْمُ الذَّرَّاعِ بِسُومِهِ
وَأَهْوَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ فِي الْخَبْرِ الْمُرَوِي
وَصَارَ أُجَاجُ الْمَاءِ عَذْبًا بِرِيقِهِ
وَكَمْ آيَةٍ فِي الْأَرْضِ بَانَتْ وَفِي الْجَوِّ
وَجِيهٌ وَمِنْ عِنْدِ الْمُهَيِّمِينَ جَاهُهُ
وَفِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ عَنْ رَبِّهِ يَرَوِي

وَأَقْرَبُ مِنْ قَابٍ لِقَوْسَيْنِ قُرْبُهُ
لَقَدْ قَامَ بِالْإِكْرَامِ فِي الْمَوْقِفِ الْعُلُوي
وَلَا مَلَكٌ يَدْنُو إِلَى مَوْقِفٍ دَنَا
وَلَا مُرْسَلٌ عَنْ ذَا لِمَوْقِفِهِ يَلُوي
وَهَلْ هُوَ إِلَّا وَاحِدٌ عِنْدَ وَاحِدٍ
لَهُ سِيرَةٌ فِي ظَنِّي أَسْرَارِهِ مَطْـوِي
وَأَوْحَى الَّذِي أَوْحَى لِعَبْدٍ جَلَالِهِ
وَلَبَّاهُ بِالْحُسْنَى وَعُومِلَ بِالْعَفْوِ
وَمَا بَاتَ إِلَّا وَالْجَلِيلُ خَلِيلُهُ
أَرَى عَنْ جَمِيعِ الرُّسُلِ سَيِّدُنَا يَخْـوِي
وَعِزَّةَ رَبِّي إِنَّ قَلْبِي يُجِبُّهُ
وَلِي سَكْرَةٌ بِالشَّوْقِ جَلَّتْ عَنِ الصَّخْوِي

وَدَمْعِي عَلَى خَدِّي يُصَبُّ وَهَهَا أَنَا
مَعَ الشَّوْقِ وَالْأَحْزَانِ وَالْدَّمْعِ فِي غَزْوِي
وَلَا صَبْرَ أَنَّ الصَّبْرَ عَنْهُ مُحَرَّمٌ
فَعِنْدِي لَهُ شَوْقٌ وَشَجْوٌ عَلَى شَجْوِ
وَلَكِنَّ ذَنْبِي حَالٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
مَتَى تَوْبَتِي تُقْضَى وَيَنْحُو الثُّقَى نَحْوِي
وَوَاخَجَلْتِي مِنْ صَاحِبِ الْحَوْضِ وَاللَّوَا
إِذَا لَمْ أُبَادِرْ سَطَرَ ذَنْبِي بِالمَحْوِ
وَأُسْعَى لِمَنْ تَسْعَى الْعُصَاةُ لِحَاثِهِ
فَيَا رَبِّ بَلِّغْنِي زِيَارَةَ مَنْ أَنُوي

قَافِيَةُ الْهَاءِ

هَلُمَّوا أَلْمُوا أَسْرِعُوا وَتَسَمَّعُوا
مَدِيحَ الَّذِي أَمَّ السَّيِّمَ وَعَلَاهَا
هُوَ السَّيِّدُ الْهَادِي الْحَبِيبُ مُحَمَّدٌ
لَهُ رِفْعَةٌ عَمَّ الْأَنْبَاءَ عُلَاهَا
هَدَى اللَّهُ هَادِينَا وَمُؤْتِرُ رُشْدِنَا
لِحَضْرَةِ قُدِّسَ مَا سِوَاهُ أَتَاهَا
هَنِيئًا هَنِيئًا يَا حَبِيبًا مُقَرَّبًا
وَمَنْ حَلَّ فِي مَثْنِ السَّيِّمِ وَذَرَاهَا
هُمُومُكَ زَالَتْ كَيْفَ يَهْتَمُّ سَيِّدُ
تَجَلَّى عَلَى حُجُبِ الْعُلَا وَعَلَاهَا

هُنَا بَانَ فَضْلُ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
فَمَا شَرَفًا فِي أَرْضِهَا وَسَمَاهَا
هَلِ الْمَجْدُ كُلُّ الْمَجْدِ إِلَّا لِأَحْمَدِ
رَسُولٍ كَرِيمٍ مَا عُلَاهُ يُضَاهَا
هَوَى قَمَرٌ وَانْشَقَّ نِصْفَيْنِ نَخْوَهُ
وَكَمْ آيَةٍ قُدَّامَهَا وَوَرَاهَا
هِلَالٌ بَلَى بِدُرِّ بِلِ الشَّمْسِ دُونَهُ
وَمِنْ نُورِهِ نَارَتْ وَنَارَ ضَحَاهَا
هَجَعْنَا وَنَمْنَا وَهُوَ بِاللَّيْلِ قَائِمٌ
يُنَاجِي فَيُنْجِي مِنْ عَذَابٍ لَهَا
هَفَوْنَا لَهَوْنَا وَهُوَ عَنَّا مُدَافِعٌ
وَكَمْ فِتْنَةٍ عَنَّا الشَّفِيعُ نَفَاهَا

هَمَّتْ أَدْمُعِي شَوْقًا لِتَقْبِيلِ قَبْرِه
تَرَى قَبْلَ أَنْ أَفْنِيَ أَزُورُ قُبَاهَا
هَوَيْتُ هَوَى نَجْدٍ وَذَاكَ لِأَنَّهَُا
تَمُرُّ عَلَى وَادِي الْحَبِيبِ هَوَاهَا
هَوَى طَيِّبَةٍ هَلْ طَابَ إِلَّا بِطَيْبِهِ
وَهَلْ فَاحٍ إِلَّا مِنْ شَذَاهُ شَذَاهَا
هُبُوبُ الصَّبَا مِنْ أَرْضِ طَيِّبَةٍ طَيِّبُ
فَلِلَّهِ مَا أَحْلَى هُبُوبَ صَبَاهَا
هَتَكْتُ سُتُورَ الصَّبْرِ عَنْ لَثْمِ أَرْضِهَا
فَمَحْبُوبٌ قَلْبِي فِي عَزِيزِي ثَرَاهَا
هَجَرْتُ الثُّقَى وَاخْجَلَّتِي مِنْ مُحَمَّدٍ
فَقَدْ كَانَ أَوْصَى مُهْجَاتِي بِتُقَاهَا

هَجَرْتُكَ نَفْسِي لِمَ تَعَدَّيْتَ أَمْرَهُ
عَدِمْتُكَ مِنْ نَفْسٍ تُرِيدُ شَقَاَهَا
هَلَكْتَ فِرِّي لِلشَّفِيعِ فَإِنَّهُ
مَلَأَ بِهِ تَرْجُو الْعَصَاةُ نَجَاهَا
هَرَبْتُ بِإِفْلَاسِي إِلَيْهِ بِفَاقَتِي
بَسَطْتُ يَدًا بِالْفَقْرِ مِنْهُ غِنَاهَا
هُنَالِكَ حَظَّ الْمُذْنِبُونَ رَحَالَهُمْ
رَجَاؤُهُ فَمَا وَاللَّهِ خَابَ رَجَاهَا

قَافِيَةُ لَامٍ أَلِفٍ

لَا حَمْدَ فَضْلٍ لَا يُعَدُّ وَلَا يُحْصَى
وَمَنْ ذَا يُعَدُّ الْقَطْرَ أَوْ يُحْصَرُ الرَّمْلَ

لَا تُعْظِمُ خَلْقِ اللَّهِ قَدْرًا وَمَنْزِلًا
وَأَوْفَاهُمْ عِزًّا وَأَعْلَاهُمْ فُضْلًا
لَا يَجْمَلُ خَلْقِ اللَّهِ خُلُقًا وَخِلْقَةً
يُرَى كُلُّهُ نُورًا إِذَا جَاءَ أَوْ وَلَا
لَا نَوَارِهِ فِي وَجْهِهِ آدَمَ جَلُوسَةً
وَفِي وَجْهِهِ حَوًّا حِينَ مَرَّتْ بِهِ حَمَلًا
لَا بُهْرُ مِنْ بَذَرٍ وَأَضْحَى مِنَ الضُّحَى
وَأَنْوَرُ مِنْ شَمْسٍ وَإِشْرَاقُهُ أَجْلَى
لِإِشْرَاقِهِ لَمْ تَشْخِصِ الشَّمْسُ ظِلَّهُ
وَمِنْ عَجَبِ شَخْصٍ وَلَا يُشْخِصُ الظِّلُّ
لَا فَصْحُ أَهْلِ الْأَرْضِ نُطْقًا وَإِنَّهُ
لَا أَصْدَقُهُمْ قَوْلًا وَأَحْسَنُهُمْ فِعْلًا

لَا عَدْلَ مَنْ بِالْحُكْمِ قَامَ مُحَمَّدٌ
فَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْدِلْ فَمَنْ يَنْشُرُ الْعَدْلَ
لِأَعْلَائِهِ مَا كَانَ يَعْلُوهُ قَامَهُ
إِذَا هُوَ مَا شَى الْخُلُقَ قَامَتْهُ أَعْلَى
لِجَلَالِهِ مَا اللَّهُ نَادَاهُ بِأَسْمِهِ
وَمِنْ قَبْلِهِ نَادَى بِأَسْمَائِهِمْ رُسُلًا
لِأَدَمَ تَاجٍ مِنْ بُنُوَّةِ أَحْمَدِ
يَبَاهِي بِهِ الْأُمَلَاكَ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى
لِإِنْجِيلِ عِيسَى فِي ثَنَاهُ تَتَابَعُ
وَكَانَ لِمَا يُثْنَى عَلَيْهِ بِهِ أَهْلًا
لِآيَاتِهِ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ خَلْقِهِ
وَجُودُ وَبُرْهَانُ وَأَخْبَارُهُ يُثْنَى

لَا ضَحَابِهِ فَضْلٌ عَلَيْنَا لِأَنَّهُمْ
رَأَوْا وَجْهَهُ مَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ يُجَلَى
لِكُرَامِهِ أَدْنَاهُ لِلْعَرْشِ رَبُّهُ
وَنَادَى بِهِ أَهْلًا بِمَحْبُوبِنَا أَهْلًا
لِأَجْلِكَ أَخْرَجْنَا الْعَذَابَ الَّذِي عَصَا
فَلَوْلَاكَ أَسْقَيْنَا الْعُصَاةَ لَنَا مُهْلًا
لِأَرْبَعِهِ مَالَتْ رِجَالُ لَعَلَّهَا
تَحُطُّ بِهِ مِنْ ثِقَلِ أَشْوَاقِهَا حَمْلًا
لِأَيَّةِ حَالٍ أَنْتَ عَنْهُ مُخَلَّفٌ
أَخْطُوكَ مِثْلِي وَيُحَ مَن كَانَ لِي مِثْلًا
لِأَنِّي عَاصٍ بِالذُّنُوبِ مُقَيَّدٌ
وَمَنْ كَانَ ذَا قَيْدٍ فَقَدْ مُنِعَ الْوَضَلَا

لَا عَلَى الْوَرَى فَرَّ الذَّلِيلُ بِذَنْبِهِ
فَوَاللَّهِ إِنَّ الذَّنْبَ أَحَقَّ نِي ذُلًّا
لِإِفْكِي لِزَلَّاتِي ذَخَرْتُ مَدِيحَهُ
لِيُحَقِّقَنِي عِزًّا إِذَا ذَلَّ مَنْ زَلَّ

قَافِيَةُ الْيَاءِ

يُسُودُ الْوَرَى مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ بِالسَّانَا
وَقَامَ بِسَاقِ الْعَرْشِ يَسْتَمِعُ الْوَحْيَا
يَرَى نُورَ حُجُبِ الرَّبِّ لَا بِفُؤَادِهِ
وَلَكِنَّهُ بِالْعَيْنِ أَثْبَتَهُ رُؤْيَا
يَدُلُّكَ مَا فِي النَّجْمِ مِنْ قَوْلِ رَبِّهِ
أَلَا فَاتْلُهَا فَاللَّهُ يُلْهِمُكَ الْهَدْيَا

يَقِينًا بِأَنَّ اللَّهَ أَسْرَى بِعَبْدِهِ
إِلَيْهِ وَحَيَّاهُ فَنِعْمَ الَّذِي حَيَّا
يُنَادِيهِ أَهْلًا بِالْحَبِيبِ الَّذِي لَنَا
فَأَنْتَ لَدَيْنَا زِينَةُ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا
يُؤَافِيكَ مِنَّا أَيْنَمَا كُنْتَ حِفْظُنَا
وَأَعِينُنَا تَرْعَاكَ فِي خَلْقِنَا رَعِيَّا
يَكُونُ يَمِينِي بِالْإِلَهِ لَقَدْ رَأَى
مِنَ اللَّهِ لُقْيَا لَيْسَ مِنْ بَعْدِهَا لُقْيَا
يُفُوقُ جَمِيعَ الْخُلُقِ خُلُقًا وَإِنَّهُ
لَأَجْمَلُهُمْ خُلُقًا وَأَحْسَنُهُمْ زِينًا
يَجُودُ وَيُعْطِي مُوْثِرًا فِي خَصَاصَةٍ
وَيَطْوِي اللَّيَالِي فِي خَصَاصَتِهِ طَيًّا

يُحَاكِيه وَبَلُّ السُّحْبِ عِنْدَ عَطَائِهِ
فَوَاللَّهِ مَا يُبْقِي الْعَطَاءُ لَهُ شَيْئًا
يُطْلَقُ دُنْيَانَا وَيَطْلُبُ رَبَّهُ
فَمَا اخْتَارَ فِي الدُّنْيَا حَيَاةً وَلَا بَقِيَا
يَمِينًا تَرَاهُ مَعَ شِمَالٍ يَبْثُهَا
وَيُوْهِ لَهَا مِمَّا يُنَافِرُهَا وَهِيَ
يُعْمُ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِجَاهِهِ
لَهُ الْعِزُّ وَالْإِكْرَامُ وَالرُّتْبَةُ الْعُلْيَا
يَقِينًا كَفَانَا جَاهُهُ سُخْطَ رَبِّنَا
بِهِ تُرَحَّمُ الْمَوْتَى بِهِ تُرَحَّمُ الْأَحْيَا
يُدَافِعُ عَنَّا كُلَّ وَقْتٍ عَذَابَنَا
فَلَوْلَاهُ عَذَّبْنَا فَكَمْ نَرْكَبُ النَّهْيَا

يُشْفَعُهُ فِينَا إِلَٰهٌ إِذَا لَظَى
يُلَاقِي بِهَا مَنْ ضَلَّ عَنْ دِينِهِ غَيًّا
يَطِيبُ بِرِيَّاهُ النَّسِيمُ بِطَيْبَةٍ
فَطُوبَى لِمَنْ فِي طَيْبَةٍ يَنْشَقُّ الرَّيَّا
يُسُوقُ الثُّقَى سَعْيًا إِلَيْهَا عَصَابَةً
وَأَمَّا أَنَا فَالذَّنْبُ يَمْنَعُنِي السَّعْيَا
يَزُورُ رَسُولَ اللَّهِ مَنْ خَفَّ وَزْرُهُ
وَوِزْرِي ثَقِيلٌ مَا أُطِيقُ بِهِ مَشْيَا
يَهَيِّجُنِي شَوْقِي لِقَابِرِ مُحَمَّدٍ
وَيُقْعِدُنِي ذَنْبِي وَإِثْيَانِي الْبَغْيَا
يَمِينًا بِرَبِّي إِنَّ قَلْبِي يُجِبُّهُ
وَذَاكَ رَجَائِي فِي الْمَمَاتِ وَفِي الْمَحْيَا

الدُّعَاءُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ أَوْصِلْ إِلَى
رُوحِ نَبِيِّنَا وَحَبِيبِنَا وَحَبِيبِ قُلُوبِنَا وَسَيِّدِ
الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَحَبِيبِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ وَكَنْزِ الْعَاشِقِينَ وَإِلَى كَافَّةِ الْمُؤْمِنِينَ
كَافَّةً. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِقِرَاءَةِ الْقَصِيدَةِ الْوَثْرِيَّةِ
فِي مَدْحِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ أَنْ تَرْزُقَنَا زِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ تَرْزُقَنَا قَبْلَ الْمَوْتِ
بِنَظَرِ وَجْهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرْزُقَنَا مَوْتَ

مُحَبُّوبِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْشُرْنَا تَحْتَ ظِلِّ لِيَّوَاءِ

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرْزُقْنَا شَفَاعَةَ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرْزُقْنَا كَأْسَ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْقِنَا كَأْسَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْشُرْنَا فِي عُرْوِسِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِقَائِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ،

وَاجْعَلْنَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ

وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَاسْتَجِبْ

دُعَائِنَا بِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِحَقِّ

عَرْشِكَ وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا وَاجْعَلْنَا مِنْ

الْمُؤْمِنِينَ الْفَائِزِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .